منظومة القيم المتضمنة
في مناهج التربية الوطنية والمدنية
في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

إعداد

د/ فخري رشيد خضر

رئيس قسم العلـــوم التربويـــة
جامعة البـترا- عمان - الأردن

منظومة القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

د/ فخري رشيد خضر*

تشهد المجتمعات العربية تغيرات سريعة، في معظم جوانب الحياة الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، حيث أدى التطور المتسارع لوسائل الاتصال، والدعوة إلى العولمة، والانفتاح الحضاري، وطغيان المادة على العالم الإنساني، إلى بروز بعض القيم والثقافات المتباينة في المجتمع. ولجأت تلك المجتمعات إلى الاستعانة بالنظام التربوي -باعتباره من أهم النظم الاجتماعية- لإعداد الفرد الإعداد الشامل لجميع جوانب شخصيته، بما ينسجم مع المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.

وترى باثانيا (Pathania, 2011) أن المجتمعات المعاصرة، يمكنها التغلب على الكثير من مشاكل القرن الحادي والعشرين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية، بتعليم القيم باعتبارها العنصر الأكثر أهمية في إرساء الأسس لمجتمع المساواة والعدالة، فالعولمة لم تؤد إلى الاضطراب في الاقتصادي العالمي فقط، ولكنها أثرت أيضا في كل جانب من جوانب الحياة البشرية، وأدت إلى طغيان ثقافة السوق على العلاقات الإنسانية، وبالتالي فإن مشكلة طغيان القيم المادية على مختلف مجالات الحياة، يدعو إلى المزيد من التأكيد على أهمية القيم وإكسابها للنشء.

إن المجتمعات الحية تصنع لنفسها منظومة من القيم المتوازنة، التي تشكل نسقا قيمياً يتخذه الناس معيارا لقياس أقوالهم، وأفعالهم، وتصرفاتهم في الحياة، إذ تصبح تلك المنظومة مصدرا لتنظيم شؤون الحياة في المجتمع بأبعادها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية (الخوالدة، ٢٠٠٣)، ذلك أن القيم يُنظر إليها قوّة موجهة لسلوك الفرد وتصرفاته، وتؤدي وظائف عديدة في مجال تربية الفرد وتنشئته، فتعمل على إيجاد توافق الفرد النفسي، والاجتماعي، وتعديل سلوكه، وإيجاد نوع من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية (الخطيب، ٢٠٠٣). وتعمل

(*) د/ فخري رشيد خضير: رئيس قسم العلـــوم التربويـــــة- جامعة البـــترا- عمان / الأردن

على تعميق الانتماء للمجتمع، كونها ذات صلة بنمط السلوك المثالي، الذي يعتمده الفرد في تحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع (Kagstrom & Ksellberg, 2007)، وبالتالي فإذا غابت القيم أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه (ربابعه، ٢٠٠٥).

وتعد المناهج الدراسية من أهم مدخلات العملية التربوية، التي تسهم في مخرجات تربوية سليمة، ولذلك فان محتوى هذه المناهج، يكون له أكبر الأثر في غرس القيم وتعزيزها، وإكساب المتعلمين النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع، حيث يؤكد بورفلي (porfeli, 2007) أن تكامل القيم في المناهج المدرسية، وإكسابها للطلبة بالممارسة، يساعد في جعل منظومة القيم أكثر ثباتا عندهم، فالمطلوب من العملية التربوية، العمل على إكساب الطلبة مجموعة من القيم التي تمكنهم من العيش داخل مجتمعاتهم، ضمن منظومة قيمية (السعايدة وطلافحة والحمايده، ٢٠٠٩)، وذلك بتضمينها في المناهج المدرسية، والتركيز على مضامين تلك القيم، لكي يتسنى للطلبة فهمها، بحيث تكون القيم واقعية وثيقة الصلة بأهداف وموضوعات المادة الدراسية، وممكنة التحقيق (Vecernik, 2006)، وفي السياق نفسه يؤكد المحادين (٢٠٠٢) أن الفرد حتى يستطيع اكتساب القيم، يجب أن تتوفر لديه المعلومات الكافية عنها، ولا يتم ذلك إلا بالمنهاج المدرسي.

لذلك فإن تحديد قيم المجتمع وحاجاته وطموحاته، يجب أن يحظى بالاهتمام الكافي في بناء المناهج وتطويرها، وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهداف المنهاج، واختيار محتواه، وتنظيم ذلك المحتوى، وتنفيذه بطريقة تعمل على مساعدة الفرد المتعلم، على تلبية هذه الحاجات والقيم والطموحات (عطوة، ١٩٩٥)، لذا يعد البناء القيمي أحد الأركان الأساسية في بناء الجانب المعرفي لأي منهاج تربوي، فلكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها، أو يصبو أن تنمو وتستمر لدى أبنائه، فضلاً عن أن هناك العديد من القيم المرغوب فيها، التي تنتقل إلى المجتمع من خارجه، إلا أنها تبدو غريبة، وقد لا يتقبلها، لذلك فإن المناهج الدراسية يحكم عليها بالخيبة أو النجاح، بقدر ما تتيحه من مجالات معرفية تعزز القيم الإيجابية (اللقاني، ١٩٩٥)، حيث يشير الوكيل (٢٠٠٦) إلى أن المناهج يناط بها تغيير

بعض العادات أو التقاليد أو الاتجاهات التي تضر المجتمع أكثر مما تنفعه، وتستبدل بها القيم الإيجابية.

ومما لا شك فيه أن مناهج التربية الوطنية والمدنية، تعد من أكثر المناهج الدراسية اهتماما بالقيم، والقصص، والنصوص، والأحداث ذات العلاقة بالقيم (Ryan, 1993)، وهي تقوم بدور فعال في تنمية القيم والاتجاهات الاجتماعية، والأنماط السلوكية المرغوب فيها، التي تساعد الطلبة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة بالخبرات التعليمية التي تقدمها. ومن القيم التي تسعى مناهج التربية الوطنية والمدنية لتحقيقها: تقدير التراث الاجتماعي، والمحافظة على الصالح منه، واحترام كل فرد، وتقدير إسهامات الآخرين قديماً وحديثاً، وتقدير دور الأخلاق في حياة الإنسان، والتعاون المتبادل في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي، والإقليمي، والعالمي (سعادة، ١٩٨٤). وفي ذات السياق يرى كيرمان (Kirman, 1992) أن لمناهج التربية الوطنية والمدنية، دوراً أساسياً في تنمية القيم الاجتماعية والشخصية، التي تعمل على حماية الإنسان من ويلات التكنولوجيا الحديثة، مثل نشر المحبة والعطف بين الناس، وحفظ كرامة الإنسان وحقوقه.

ونظرًا لأن جل اهتمام مناهج التربية الوطنية والمدنية، ينصب على بناء النظام القيمي للمتعلم، بحيث يؤمن بالعدالة الاجتماعية، والمساواة، وحكم الأغلبية، فضلا عن قيم الشرف والأمانة والمنافسة. وهو الذي يطور مهاراته القيادية، ويشارك في الاقتصاد، ويشارك في الانتخابات العامة. وهو الذي يستطيع التعايش مع عموم أفراد المجتمع الذين قد يختلفون معه في البيئة الثقافية، والبيئة الاقتصادية (بني مصطفى، ٢٠٠١)، فإن الحاجة ماسة لأن يتم تقويم هذه المناهج باستمرار (مراشدة، ٢٠٠٧)، فمن وجهة نظر مكدونالد (MacDonald, 2003) أن التربية الوطنية في القرن الماضي، قد دُرّست من مناح متعددة تضمنت قيما مختلفة للمفاهيم والممارسات التي تقوم عليها المواطنة، لكننا الآن نحتاج إلى إعادة النظر في مناهج التربية الوطنية والمدنية، لتحديد مدى مناسبتها للحاجات المتجددة والمتغيرة ، لمواطن القرن الحادى والعشرين.

ويرى عودات (٢٠٠٩) ضرورة التركيز على تضمين القيم بمختلف أبعادها –الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، وغيرها– في مناهج المرحلة الأساسية وعلى الخصوص المرحلة العليا، كون الطلبة الدارسين لمناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة، لا يزالون في مقتبل مرحلة التمييز والبلوغ، التي تعد مرحلة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب، والطلبة في هذه المرحلة بوسائل الإعلام المختلفة يدركون ما يجري حولهم، سواء في المجتمع المحلي، أو العالمي، من تيارات فكرية، ودينية، وممارسات متنوعة، منها المشروعة كالدفاع عن الأموال والممتلكات والبلاد. ومنها الخطأ كترويع وقتل المدنيين الآمنين وما يسمى الإرهاب، هذه وغيرها تجعل الطالب أمام تيارات وأفكار مختلفة قد تؤثر في نظامه القيمي.

مما سبق، فقد تنبه الأردن منذ عقود إلى الدور المحوري الذي تحققه مناهج التربية الوطنية، والمدنية، في تشكيل شخصية الطالب وتنمية قيمه، ففي مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد عام ١٩٨٧، تمت التوصية بإيجاد مناهج مدرسية خاصة بالتربية الوطنية، منفصلة عن بقية فروع الدراسات الاجتماعية، لكل من الصفوف السادس، والسابع، والثامن،والتاسع، والعاشر، والتركيز بها على مضامين القيم والاتجاهات والمبادئ القومية والوطنية لبناء المواطن الصالح (وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزايد الاهتمام بموضوع القيم في العصر الحالي؛ نتيجة التطور التكنولوجي وتفجر المعلومات، حيث يأتي هذا الاهتمام انطلاقاً من كون القيم تشكل محدداً رئيساً للسلوك الإنساني، ومكوناً مهماً من مكونات ثقافة المجتمع، التي تتباين من مجتمع إلى آخر، تبعاً لاختلاف الأنظمة والبيئات الاجتماعية. إن تعليم القيم في مرحلة التعليم الأساسي يلعب دورا مهما في تشكيل شخصية الطالب (السعايدة وطلافحة والحمايده، ٢٠٠٩)، وبخاصة في المرحلة العليا من التعليم الأساسي، وهي مرحلة تقع ضمن فترة المراهقة وفيها يعيد الطالب النظر في قيمه الشخصية التي امتصها في طفولته، ويعيد النظر في معتقداته الأساسية، ويبحث عن قيم جديدة واختبار دقيق لمثله القديمة والجديدة (أبو ريحان، ٢٠١١). لذلك

لا بد من تضمين مناهج المرحلة الأساسية العليا للقيم التي يتبناها المجتمع بغية إكسابها للطالب، لتكون المعيار الذي يوجه سلوكه بما يتفق وأهداف المجتمع في مختلف مجالات الحياة. تعد مناهج التربية الوطنية والمدنية وبخاصة في المرحلة الأساسية العليا من أهم المناهج المدرسية التي تضطلع ببناء النظام القيمي للمتعلم (بني مصطفى، ٢٠٠١)، لذلك رأى الباحث ضرورة القيام بالدراسة الحالية، للكشف عن منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، والكشف عن مدى التطابق في توزيع منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا الجديدة التي أقرت بدءا من العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧. خصوصا أن عدد من الدراسات أظهر قصورا في توافر القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية (العاصي، ٢٠٠٤؛ سلامة، ٢٠٠٠؛ السيد، ١٩٩١)، وعدم التطابق في توزيع القيم في الكتاب الواحد (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١؛ Aksit, Aksi & Atasalar, 2008؛ عبابنة، ٢٠٠٢؛ سلامة، ٢٠٠٠؛ الريس، ١٩٩٩؛ العقيل، ١٩٩٧؛ الفرا والأغا، ١٩٩٦؛ الدويري، ١٩٩٦؛ عطوة، ١٩٩٥). كذلك وجود اختلاف في توزيع القيم بين الصفوف الدراسية (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١؛ عبابنة، ٢٠٠٢؛ سلامة، ٢٠٠٠؛ الريس، ١٩٩٩؛ الدويري، ١٩٩٦؛ العقيل، ١٩٩٧؛ عطوة، ١٩٩٥). كما يعد القيام بالدراسة الحالية ضروريا لقلة الدراسات التي تناولت القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية الجديدة، وخاصة المتعلقة بالكشف عن منظومة القيم فيها، فبمراجعة الباحث للدراسات السابقة التي أجريت في الأردن، لم يجد أية دراسة تناولت الكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بعد إقرار المناهج الجديدة في العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

وعليه جاءت هذه الدراسة للكشف عن مدى تضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)، والكشف عن مدى الاختلاف في توزيع منظومة القيم في الصفوف المذكورة.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١- ما مدى تضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية

والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)؟

٢- ما مدى التطابق في توزيع منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الصفوف المذكورة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتية:

- تكشف عملية تحليل المناهج المدرسية عن دورها في التعريف بالقيم، ودورها في تدعيم هذه القيم، وبالتالي المحافظة على النظام القيمي للمجتمع الأردني بإكسابه للطلبة الدارسين للتربية الوطنية.
- تعدّ من أولى المحاولات في تحليل المناهج المدرسية الجديدة، التي أقرت عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، للتربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن، لتعرف منظومة القيم المتضمنة فيها.
- تفيد نتائجها في التأكد من تحقيق التدرج والتكامل في القيم بمناهج التربية الوطنية والمدنية.
- تساعد القائمين على تطوير مناهج التربية الوطنية والمدنية وتقويمها، في تعريفهم بأهم القيم التي تضمنتها مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن.
- تقدم تحليلاً لمناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، في ضوء منظومة القيم المعدة، مما يساعد على معرفة جوانب القوة والضعف في محتوى تلك المناهج.
- تكتسب أهميتها من خصوصية المرحلة العمرية التي تتناولها، وهي مرحلة التعليم الأساسي العليا، حيث تعد مرحلة التمييز والبلوغ، وهي بمثابة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى وضع منظومة للقيم(السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة

الأساسية العليا في الأردن، والكشف عن مدى تضمين منظومة هذه القيم في تلك المناهج، كما هدفت إلى الكشف عن الاختلاف في توزيع منظومة هذه القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

القيم: هي أحكام عقلية مجردة، يصدرها الفرد -حسب معايير وثقافة المجتمع- على الأشياء أو المواقف أو الأشخاص، لتحدد علاقته وطريقة تعامله مع موضوع القيمة، كقيم الإيمان والديمقراطية (صوالحة، ٢٠٠٣). والقيم هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل العليا، والمعايير التي تعد بمثابة دليل لسلوك الفرد والمعيار الذي على أساسه يتم صنع القرار أو تبني المواقف أو تقييم العمل (Hill, 2004).

ويعرف الباحث القيم إجرائيا بأنها: مجموعة السلوكات الإيجابية التي يتم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية، بهدف إكسابها للطلبة، بحيث تصبح موجهات لسلوكهم ، توجههم إلى ما هو مرغوب فيه من قبل المجتمع.

منظومة القيم: هي مجموعة من المعتقدات والموجهات المنظّمة في نسق متكامل تمثل المرجع للأفراد أو للجماعة (Wenstop & Myrmel, 2006)، وهي مجموعة متناسقة من القيم المشتركة بين أفراد المجتمع، تشكل معيارا لتوجيه سلوك الأفراد في مختلف مجالات الحياة (Keown, Parker & Tiakiwai, 2005).

ويعرّف الباحث منظومة القيم إجرائيا بأنها: مجموعة من القيم الفرعية في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، التي تقاس بقائمة تحليل القيم، في مناهج التربية الوطنية والمدنية، المعدة لأغراض الدراسة.

مناهج التربية الوطنية والمدنية: هي المناهج المدرسية التي تسعى إلى غرس القيم والمبادئ والاتجاهات الحسنة في نفوس الطلبة، وتوجيههم إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية المحلية والعالمية الحسنة، وتزويدهم بالمهارات الحياتية اللازمة، ليصبحوا مواطنين صالحين (عبد الكريم والنصار، ٢٠٠٥). كما يعرّف محافظة وعبد الرحمن وعبد الحي (٢٠٠٦) مناهج التربية الوطنية

والمدنية بأنها: المناهج التي تهتم بتنشئة الفرد بأسلوب منظم على مجموعة من المبادئ والمسلكيات والقيم التي تجعله أكثر قدره في فهم النظام السياسي والحقوق والواجبات وخدمة مجتمعه وتطويره والدفاع عنه.

وتعرّف مناهج التربية الوطنية والمدنية إجرائيا بأنها: المناهج التي أُقرّت من وزارة التربية والتعليم في الأردن، لطلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن، والتاسع، والعاشر)، التي تم تدريسها ابتداءً من العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بموجب قرار مجلس التربية والتعليم ٢٠٠٦/٤، الصادر بتاريخ ٢٦-١-٢٠٠٦.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، وتغطي الفترة العمرية (١٤-١٦) سنة، وهي تقع ضمن مرحلة المراهقة، وفيها يسعى الفرد إلى الحصول على فهم أفضل لقدراته ومهاراته وميوله ومعلوماته، ويبدأ بإعادة النظر في قيمه الشخصية ومعتقداته الأساسية (أبو ريحان، ٢٠١١). ويعرفها عودات (٢٠٠٩) بأنها الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي ويمتاز الطلبة الدارسون فيها بأنهم لا يزالون في مقتبل مرحلة التمييز والبلوغ، التي تعد مرحلة تهيئة وتنشئة وتشكيل وإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب.

وتعرّف المرحلة الأساسية العليا إجرائيا بأنها: المرحلة الثالثة من التعليم الأساسي في الأردن، وتشمل الصفوف الثلاثة الأخيرة من هذه المرحلة (الثامن، والتاسع، والعاشر)، حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن.

تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي، الذي يهدف إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى مادة من مواد الاتصال (العساف، ١٩٨٩). ويقصد به: طريقة بحث وصفية تهتم بجمع بيانات من وثائق مكتوبة أو مسجلة صوتياً أو مرئية وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى الوثيقة بقصد التوصل إلى استنتاجات موضوعية ومحددة (أحمد والحمادي، ١٩٨٧).

ويعرّف تحليل المحتوى إجرائيا بأنه: تحليل المناهج المدرسية في مادة التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر)، بما

تتضمنه من قيم في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).

حدود الدراسة:

١- اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية، في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر).

٢- تتحدد القيم في الدراسة الحالية بالقيم الواردة في قائمة التحليل، وتتوزع في المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية).

الإطار النظري:

تعد القيم أحد المكونات الأساسية لشخصية الإنسان، بل هي أهم الجوانب التي تشكل شخصيته وهويته الثقافية والإنسانية، فضلا عن أهميتها في التواصل المجتمعي والعلاقات الإنسانية المتبادلة. ويرى مارش و ويليس (Marsh and Willis, 2007) أنه وعلى الرغم من اختلاف الفلسفات التربوية التي تقوم عليها المناهج المدرسية، هناك اتفاق فيما بينها على أهمية تضمينها بالقيم، حيث اهتم الكثير من التربويين بموضوع القيم، باعتبار أن تنميتها هو جوهر العملية التربوية وهدفها الأساس، فالتربية في تحليلها النهائي مجهود قيمي مخطط، يهدف إلى تحليل وتقديم القيم الفردية والمجتمعية والإنسانية، وغرسها في نفوس النشء (بركات، ١٩٩٣).

تعريف القيم:

رغم أن القيم أحكام معيارية توجه سلوك أفراد المجتمع، فإن هناك اختلافا في تعريف مفهومها ، وتضارباً في وجهات النظر بين الباحثين، فلا يوجد تعريف للقيم متفق عليه، شأنه في ذلك شأن العلوم الإنسانية التي يكثر فيها الاختلاف في تعريف المصطلحات، ولهذا كان من الصعب أن نجد تعريفا واحدا للقيم يجمع عليه الباحثون، والسبب في ذلك أن كل باحث ينظر إلى تعريفه بتخصصه، فاختلفت المفاهيم باختلاف التخصصات (طهطاوي، ١٩٩٩)، حيث يرى صوالحة (٢٠٠٣) أن القيم هي معيار للحكم على الشيء باعتباره مرغوباً فيه أو مرغوباً عنه، وهي الأساس في تكوين الأهداف على اعتبار أن الهدف هو ما يطمح إليه الفرد ذاتياً بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويعرفها طعيمة (١٩٨٧) بأنها الحكم الذي يصدره الفرد على شيء ما، مهتدياً بمجموعة

المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه، والمرغوب عنه من السلوك. ويتفق يوسف (٢٠٠١) مع التعريفين السابقين في أن القيم تدل على ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من السلوك، كما أنها تعد موجهات تحرك الفرد إلى العمل، وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة، ويتخذها مرجعه في الحكم على سلوكه. وفي نفس السياق يرى الهيتي (١٩٨٧) أن القيم تدل على ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من السلوك، والأهداف، ومعايير الحكم، وأنها يمكن أن تكون صريحة أو ضمنية، وسلبية أو إيجابية. في حين يختلف تعريف الرشدان (١٩٩٩) مع التعريفات السابقة، إذ يرى أن القيم "هي الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس من ثقافة معينة، والقيم ليست مجردة بل هي أنماط سلوكية تعبر عن هذه الصفات"، وبالتالي فإن القيم تعبر فقط عما هو مرغوب فيه، أي أنها إيجابية دائما، وهي صريحة تظهر من السلوك. ويتفق معه في ذلك زاهر (١٩٩١) حيث يعرف القيم بأنها مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية، يتشربها الفرد بتفاعله مع الأفراد، والمواقف، والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولا من جماعة اجتماعية معينة، حتى تتجسد في سلوكات الفرد، أو ألفاظه، أو اتجاهاته واهتماماته. ويرى الباحث أن ما ذهب إليه الرشدان (١٩٩٩) وزاهر (١٩٩١) هو الأدق في تعريف القيم، إذ أن السلوك السلبي لا يمكن إعطاؤه قيمة، بمعنى أن إعطاء القيمة يكون للسلوك المرغوب فيه، والمقبول من المجتمع، كالشجاعة، والصدق، في حين أن التخاذل أو الكذب مثلاً لا يمكن أن نسميهما قيماً.

من العرض السابق لتعريفات القيم، يمكن تعريفها: بأنها أحكام معيارية تطلق على الأشياء المرغوب فيها داخل جماعة اجتماعية معينة، وهي مكتسبة من خلال التفاعل مع الأفراد والمواقف والخبرات المتنوعة، في جماعة اجتماعية، وتعمل موجهات للفرد كي يسلك السلوك المرغوب فيه، بحيث تظهر أفعاله وأقواله واتجاهاته واهتماماته.

خصائص القيم:

من مراجعة الأدب التربوي المتعلق بموضوع القيم، وعلى الخصوص من

تعريف الباحثين والمهتمين بالتربية لمفهوم القيم، يمكن أن نستخلص الخصائص الآتية:

١- القيم مكتسبة: يكتسبها الفرد بالتفاعل مع الأفراد، والمواقف، والخبرات المتنوعة في البيئة الاجتماعية.
٢- القيم موجهات للسلوك: حيث تعمل على توجيه الفرد إلى السلوك المرغوب فيه، داخل الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
٣- القيم أنماط سلوكية: فالقيم التي يعتقدها الفرد ويؤمن بها سواء أكانت اجتماعية، أو دينية، أو فكرية، أو سياسية، لا بد من أن تظهر على الفرد وفق نمط سلوكي في أفعاله، وأقواله، واتجاهاته، واهتماماته.
٤- القيم أحكام معيارية: يستخدمها الفرد للحكم على أساسها على أي شيء يراه أو يتعامل معه.

تصنيف القيم:

يمكن تصنيف القيم تبعا لعدة أسس، منها (حسن، ٢٠٠٨):

١- **التصنيف على أساس الشدة:** إذ تتفاوت القيم من حيث شدتها تفاوتا واضحا، وتقدر شدة القيمة بدرجة الالتزام التي تفرضها، وتصنف القيم على أساس الشدة إلى القيم الإلزامية: وهي القيم ذات القدسية مثل العقيدة والعبادات. والقيم التفضيلية: وتحدد ما يفضل أن يكون عليه الفرد، مثل النجاح في الحياة العملية. والقيم المثالية: وهي التي يرى الناس استحالة تحقيقها بصورة تامة، ولكنها كثيرا ما تؤثر في توجيه سلوك الأفراد، مثل مقابلة الإساءة بالإحسان.

٢- **التصنيف على أساس العمومية والخصوصية:** وتصنف القيم على هذا الأساس إلى قيم عامة: وهي التي تنتشر في المجتمع الواحد، مثل أهمية التمسك بالدين، والنظام، واحترام الوقت، وهذه القيم تعمل على وحدة المجتمع وتماسكه. وقيم خاصة: وهي التي تنتشر في مناطق معينة، أو تميز طبقة اجتماعية دون أخرى، كتلك القيم التي تميز فئة المعلمين مثل القيم التربوية والأكاديمية، وهذه القيم تعمل على تماسك

هذه الفئة وترابطها، وإمكانية التنبؤ بسلوك أصحابها.

٣- **التصنيف على أساس الوضوح والتضمين:** وتصنف إلى قيم ظاهرة "صريحة": وهي التي يصرح بها الفرد ويعبر عنها بالكلام. وقيم ضمنية: أي التي تستخلص ويستدل عليها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك على الجملة.

٤- **التصنيف على أساس الدوام والعَرَض:** وتصنف إلى قيم دائمة نسبيًا، وهي التي تبقى زمنًا طويلاً وتنتقل من جيل إلى جيل، مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد. وقيم عارضة أي وقتية عابرة، قصيرة الدوام، سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضة.

٥- **التصنيف على أساس محتوى موضوع القيمة:** وهو أهم تصنيفات القيم وأشهرها، حيث تصنف القيم على هذا الأساس على النحو الآتي (العبادي، ٢٠٠٤):

أ- **القيم الاجتماعية Social:** ويعبّر عنها باهتمام الفرد نحو تكوين علاقة اجتماعية مع غيره من الأفراد، كمحبتهم، ومساعدتهم، وصداقتهم.

ب- **القيم الاقتصادية Economic** : ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالحصول على الثروة وزيادتها، وكل ما هو نافع كالإنتاجية، والاستهلاك والأمن الاقتصادي.

ج- **القيم الجمالية Aesthetic** : ويعبّر عنها باهتمام الفرد بكل ما هو جميل من ناحية الشكل، أو التنسيق والتوافق.

د- **القيم السياسية Political:** ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالنشاط السياسي، والتعامل مع الجماهير، ومظاهر السيطرة والقوة، وحقوق الأفراد وواجباتهم، ودرجة الحرية الممنوحة لهم.

هـ- **القيم الدينية Religious** : ويعبّر عنها باهتمام الفرد بمعرفة أصل الإنسان، وغاية وجوده، ومصيره، وطبيعة الكون والقوة التي تسيطر عليه.

و- **القيم النظرية Theoretical**: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالحقيقة واكتشافها، ومعرفة القوانين التي تحكم الأشياء.

ز- **القيم الفردية أو الشخصية Personal**: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بما يُعجب به من الخصال والسمات المتعلقة بالشخصية وجوانبها المختلفة.

ح- **القيم الأخلاقية Moral**: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بالصفات والممارسات الأخلاقية التي يتصف بها الأفراد.

ط- **القيم المادية والجسمية Material / Physical**: ويعبّر عنها باهتمام الفرد بما يعود على صحته وجسمه بالنفع، أو السلامة والأمن.

وفي هذه الدراسة قام الباحث بتصنيف القيم إلى: سياسية، واجتماعية، واقتصادية، ودينية، باعتبار أن هذه المجالات الأربعة، هي التي تركز عليها عادة المواضيع المطروحة في مناهج التربية الوطنية والمدنية.

القيم في العملية التربوية:

إن القيم هي الموجه الأساس لعملية التربية، لذلك اهتم علماء التربية بدراستها، ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم، فالتربية تسعى لبناء الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه ومجتمعه، وينطلق في عمله من قيم راسخة توجهه إلى الطريق السليم، والملاحظ أن الإنسان الذي ينطلق في عمله من إطار قيمي سليم، يوجه كل طاقاته وإمكاناته لخدمة مجتمعه، فيزداد الإنتاج، وينهض المجتمع، فالتربية في جوهرها عملية قيمية، إذ إنها تسعى لتوجيه المتعلم إلى الأفضل، والمؤسسات التربوية تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المتنوعة النفسية، والاجتماعية، والأخلاقية، والفكرية، وعلى هذا تقوم المؤسسة التعليمية لتعكس صورة الواقع الذي يعيش فيه الطالب، والمستقبل الذي يتطلع إليه مجتمعه (بركات، ١٩٩٣). وهذا ما تؤكده لي (Lee, 2006) التي ترى ضرورة أن تعكس المؤسسات التعليمية قيم المجتمع واهتماماته وتطلعاته، إذ إن للمؤسسات التعليمية دورا هاما في إبراز المكونات الاجتماعية والثقافية للمجتمع، وعلى الخصوص قيمه التي يؤمن بها، فالقيم في رأيها تمثل العقيدة الاجتماعية للمجتمع.

يولد الطفل وهو خالٍ من المعايير والقيم التي توجه سلوكه تجاه غيره، وتقوم المؤسسات التربوية داخل المجتمع الذي يعيش فيه بإكسابه هذه القيم بدءاً بالأسرة والمدرسة والأقران، ومروراً بالمجتمع بكل فئاته. ولما كانت القيم السائدة في مجتمع من المجتمعات هي معيار تحركه نحو أهدافه، وهي المقياس الذي يزن له بكل قوة أموره واتجاهاته، لزم إكساب الفرد النظام القيمي للمجتمع، الذي يخلق منه المواطن الصالح، المتمسك بتراثه ، يحميه، ويعايشه، ويؤمن بالقيم التي تربطه به، وتحدد أهدافه، وسلوكه الاجتماعي، ولذلك فإن المجتمع يتطلع إلى زرع هذه القيم في أطفاله بالتربية (يوسف، ٢٠٠١).

إن تعليم القيم وتعلمها يعدان من أهم غايات التربية ووظائفها، والنظام القيمي في مجتمع ما يعد من أساسات العمل التربوي الهادف. ولذلك فان النظام التربوي لأي مجتمع يلعب دوراً فاعلاً في بناء القيم الإيجابية، ونبذ السلوكات السلبية عند الناشئة من أبنائه، بوسائل وأساليب متعددة، الأمر الذي أدى بالتربية ومؤسساتها المتنوعة، إلى أن تتحمل المسؤولية في غرس القيم لدى أفراد المجتمع. ولعلّ أهم نتائج العملية التعليمية أن تتخذ مجموعة من القيم تسعى إلى تحقيقها، وما لم يحقق التعليم هذا الهدف، فإن فائدة المعارف والمهارات المكتسبة تنعدم، فالشخص المتعلم الذي لا توجهه معارفه وقدراته إلى أهداف قيمية يتخذها لنفسه، يصبح خطراً على نفسه وعلى المجتمع على حد سواء (غراب، ١٩٩٥).

المسلمات التي تستند إليها عملية تنمية القيم في المرحلة الأساسية:

تستند المدرسة في المرحلة الأساسية في عملية تنمية قيم المتعلمين على المسلمات الآتية (رشاد، ٢٠١٠):

أ. القيم هي العامل الرئيس في تشكيل الدوافع والاتجاهات للمتعلمين.

ب. الدوافع حالة استعداد داخلي تشارك في توجيه السلوك نحو هدف معين، بينما القيمة تمثل التصور القائم خلف هذا الدافع.

ج. القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات، فإذا وجد عند الفرد الآلاف من الاتجاهات، فإنه يوجد عنده فقط العشرات من القيم .

د. تنطوي القيم عادة على جانب تفضيلي وأخلاقي، في حين قد تكون الاتجاهات سلبية.

هـ. تمثل القيم أحكاما معيارية يتم بمقتضاها تقويم سلوك الأفراد والجماعات، وتحديد ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

و. تكشف القيم عن نفسها إما بالتعبير اللفظي عن وجهات نظر مختلفة، وإما بما يصدر عن الفرد من سلوك في المواقف المختلفة.

أهمية القيم في حياة المتعلم:

إن تضمين القيم في المناهج المدرسية يؤدي العديد من الفوائد للفرد، حيث يعمل على تغيير المعتقدات والمواقف السلبية لدى الطلبة، وتعمل على زيادة إحساسهم بالذات، ومساعدتهم في تبني المعايير والمهارات المقبولة اجتماعياً، للتعامل بنجاح مع التأثيرات السلبية، بمعنى أن تضمين القيم في المناهج يؤدي إلى تبني الطلبة لنظام قيمي يتفق مع المجتمع (Senah, 2007). وقد لخص الأغا (٢٠١٠) أهمية تعليم القيم للمتعلمين في الآتي:

١- القيم جوهر الإنسان وأساس وجوده.
٢- تحدد مسارات الفرد وسلوكه في الحياة.
٣- تحمي الفرد من الانحراف والانجرار وراء الغرائز.
٤- تزود الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة، وتبعده عن السلبية.
٥- تحقق للفرد الراحة والاطمئنان.
٦- تساعد في إشباع رغبات الفرد وحاجاته بما يتناسب مع عقائده وأفكاره ومجتمعه.
٧- تعمل مؤشرات للتنبؤ بالسلوك الإيجابي للفرد.
٨- تعكس "الشخصية المثالية" للإنسان، التي بها ينال ثقة أفراد المجتمع وإعجابهم.
٩- تحقق للإنسان نوعا من الثقة في النفس فيما يقدم عليه من تصرفات داخل الإطار القيمي للجماعة.
١٠- تلعب دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دورا هاما في عمليات الإرشاد والعلاج النفسي، الذي يهدف إلى تعديل السلوك.

القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية:

تعد المناهج المدرسية من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، وهي وسيلة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فبها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه (عليمات، ٢٠٠٦). ومناهج التربية الوطنية والمدنية، من المناهج المدرسية الهامة في المرحلة الأساسية، لما لها من دور كبير، في إعداد المواطن القادر على الانتماء إلى القيم والمبادئ الوطنية والقومية، حيث يرى محافظة، وعبد الرحمن، وعبد الحي (٢٠٠٦)، أن مناهج التربية الوطنية والمدنية، تختص بتنشئة الفرد وفق مجموعة من المبادئ والقيم، التي تجعله أكثر قدرةً على فهم النظام السياسي، والحقوق والواجبات، وخدمة مجتمعه، وتطويره، والدفاع عنه.

فالقيم في هذا التعريف، تعد أحد المكونات الأساس، التي تتضمنها مناهج التربية الوطنية والمدنية، وفي هذا السياق يرى كريك (Crick, 2000) ضرورة التركيز على القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية، من أجل تنمية المتعلمين في مختلف جوانب الشخصية (الروحية والأخلاقية والثقافية)، وتطويرها ليكونوا واثقين من أنفسهم، ومسؤولين عن أفعالهم وتصرفاتهم داخل الغرفة الصفية وخارجها، وبحيث يكونوا مواطنين يتصفون بشخصيات مفكرة، ومسؤولة، وواعية لواجباتها وحقوقها، وتتفاعل مع القضايا والأحداث بإيجابية ومسؤولية. فمناهج التربية الوطنية والمدنية تضطلع بدور رئيس في إكساب الطلبة العديد من القيم التي يتبناها المجتمع، كاحترام القانون وسيادته، واحترام حقوق الآخرين في الفكر والسياسية والإنتاج، وأهمية المجتمع في بناء الحياة وصنع القرار السياسي، واحترام العمل المؤسسي، والتسامح، وقبول النقد والرأي الآخر (الزيود والخوالدة، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقـــة:

هدفت دراسة مرتجى والرنتيسي (٢٠١١) إلى تحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع، والثامن، والتاسع،

واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مراعاة محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع لقيم المواطنة وعدم التوازن في توزيعها حيث كانت حقوق الإنسان والقيم السياسية والمسؤولية الاجتماعية أعلى القيم، .بينما كان الوعي البيئي والوحدة الوطنية والانفتاح على الثقافات الأخرى أقل القيم تضمناً على الرغم من أهميتها.

هدفت دراسة درويش (٢٠١٠) إلى تقصى مستوى القيم الوطنية والمدنية لدى الطفل الفلسطيني في مدارس محافظة غزة، كذلك تقصى ما إذا كانت القيم المطروحة في كتب التربية المدنية قد نجحت في خلق ثقافة مدنية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. وأظهرت النتائج أن قيم: التعددية وقبول الآخر، والتسامح، والمسئولية، تعاني انخفاضا، كذلك أظهرت النتائج أن منهاج التربية المدنية، وما تضمنته من قيم، لا تكفي للقيام بدور فاعل في تعزيز التعددية، والوحدة الوطنية، إلا أن الباحث أشار إلى أن هذا الإخفاق لا تتحمل مسئوليته المناهج وحدها، ولكن الحالة العامة للمجتمع الفلسطيني شاركت بشكل أو بآخر في الإخفاق النسبي لتحقيق أهداف التربية المدنية المنشودة.

قامت كل من مطالقة والعودات (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى معرفة أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية، ومناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استمارة تحليل شملت (١٠) قيم، وهي: التسامح، واحترام الآخرين، والنقد البنَّاء، والتعاون، والتماسك الأسري، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والمحافظة على الصالح العام، والإيثار، والكرم، والشورى. وتكونت عينة الدراسة ومجتمعها من كتابي التربية الإسلامية والتربية الوطنية للصف العاشر الأساسي في الأردن. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هذه القيم جميعها تضمنها كتاب التربية الإسلامية، وكذلك كتاب التربية الاجتماعية ما عدا قيمة الإيثار، وأن أعلى قيمة تضمنها الكتابان كانت قيمة المحافظة على الصالح العام.

وحاولت دراسة السعايدة وطلافحة والحمايده (٢٠٠٩)، الكشف عن القيم المرتبطة بالعمل المهني، التي ينبغي تضمينها في مناهج التربية الوطنية

والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، ومعرفة درجة توافر تلك القيم في هذه الكتب. تم بناء قائمة بالقيم المرتبطة بالعمل المهني احتوت (٥٧) قيمة، وجرى تحليل محتوى الكتب وفق هذه القائمة لمعرفة تكرارات توافر تلك القيم فيها، ودلت نتائج التحليل على أن أكثر توافر القيم المرتبطة بالعمل كان في كتاب الصف العاشر، ثم في كتاب الصف الثامن، ثم التاسع. كما تبين عدم احتواء الكتب على إحدى عشرة قيمة من القيم المرتبطة بالعمل. كما أظهرت النتائج عدم وجود انسجام بين التكرارات المتوقعة لتضمين القيم في الكتب وتلك التي توافرت بها، حيث كانت التكرارات المتوقعة أكثر من تلك الواردة في الكتب.

وهدفت دراسة أكسيت وأكسيت وأتاسالار (Aksit, Aksit & Atasalar, 2008) تعرف القيم المتضمنة في مناهج الدراسات الاجتماعية الجديدة للمرحلة الابتدائية بتركيا من خلال تحليل محتواها. وبينت النتائج أن المناهج المدرسية تركز على القيم الشخصية والاجتماعية، وكانت أهم القيم الواردة في تلك المناهج هي قيم احترام الذات، واحترام الآخرين، والتسامح، والصدق، ومساعدة الآخرين، في حين كانت أقل القيم تضمينا في المناهج هي القيم الثقافية.

وفي كوريا الجنوبية قامت لي (Lee, 2006) بتحليل مضمون كتب الدراسات الاجتماعية للمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تعرف جوانب التغيير في القيم والمعتقدات الاجتماعية والثقافية السائدة في كوريا على وجه التحديد، تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للعامين ١٩٩٣ و ٢٠٠٣ من حيث كيفية تعامل المؤلفين مع القيم الاجتماعية الكورية، والتوقعات التربوية للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، واحتياجات الأطفال الصغار، وأظهرت النتائج أن كتاب الدراسات الاجتماعية للعام ١٩٩٣ كان يركز على تنمية القيم الأخلاقية للأطفال، في حين أن كتاب الدراسات الاجتماعية للعام ٢٠٠٣ يؤكد على قيم التعددية الثقافية، وأهمية العيش المشترك في مجتمع تعاوني.

أما دراسة العاصي (٢٠٠٤)، فقد هدفت في إجراءاتها إلى وصف قيم المجتمع المدني المقترحة، لتعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس

الأساسي، في مناطق السلطة الفلسطينية، بعملية تحليل المحتوى، واستبانة القيم المتضمنة في كتب التربية المدنية، أظهرت نتائج استبانة القيم أن الوزن النسبي لمعظم القيم المقترحة قد فاق (٧٥%) مما يدل على أهميتها الملحة، وأهمية تعزيز المقرر بها، في حين أن تحليل المحتوى للكتاب، بيّن أن كتاب التربية المدنية المقرر على الصف السادس الأساسي يشتمل على (٥٦) من القيم المدنية، وهي قيم لا تكفي لصقل شخصية الطفل من منظور مدني.

وهدفت دراسة الهجرسي ومصطفى (٢٠٠٣)، إلى تعرف أهم المفاهيم والقيم والمهارات المتضمنة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي، بدولة باكستان، وقد تم إعداد قائمة بالمفاهيم والقيم والمهارات، كما تم إعداد استمارة لتحليل محتوى الكتاب وتوصلت النتائج فيما يتصل بالقيم، إلى أن القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الجماعات التي ينتمي إليها، تكررت بنسبة ٣٢,٧%، ثم القيم الفكرية والجمالية ٣١,٨%، ثم القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الآخرين ١٨,٧%، بينما القيم المتصلة باتجاهات الفرد نحو الذات ١٦,٨%.

وهدفت دراسة السميري (٢٠٠٣)، إلى تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة، للصفين الثاني والرابع الابتدائيين، والكشف عن القيم الاجتماعية الواردة فيهما. أعدت ست قوائم لتحليل الكتب، منها قائمتان لتحليل القيم. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية : وردت اثنتا عشرة قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، أكثرها تكراراً المحافظة على العادات، والتقاليد، والتعاون، والتواصل الاجتماعي. ووردت ١٣ قيمة اجتماعية في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي، كان أكثرها تكراراً المحافظة على الهوية الوطنية، وحب الوطن.

أما عبابنة (٢٠٠٢)، فقد قام بدراسة لتعرف مدى احتواء كتب التربية الوطنية، للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن، بتحليل محتواها، وكان مجتمع الدراسة يتكون من كتب التربية الوطنية الأردنية للصفوف الثامن، والتاسع، والعاشر، خلصت النتائج إلى أن كتاب الصف الثامن هو الأكثر اشتمالا للقيم، ثم كتاب الصف العاشر، وأخيرًا كتاب الصف التاسع،

وان القيم الاقتصادية كانت أكثر القيم توفراً في الكتب الثلاثة، ثم القيم الثقافية، وأخيرًا القيم الدينية. ودلت النتائج أيضاً على وجود فروق بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية مفترقة ومجتمعة للقيم، ونسبة تضمين تلك القيم في أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا، وهذا يعني عدم وجود توافق بين نسبة احتواء كتب التربية الوطنية للقيم، ونسبة تضمينها في أهداف منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

وحاولت دراسة سلامة (٢٠٠٠)، الكشف عن القيم المتضمنة في كتب مادة التربية الاجتماعية والوطنية، في الصفوف الستة الأولى في التعليم الأساسي في مناطق السلطة الوطنية. ولتحقيق هذا الهدف استخدم أسلوب تحليل المحتوى لثمانية كتب مقررة في العام الدراسي ٩٥/٩٦، وقد أظهرت النتائج عدم شمولية الكتب لكل القيم، وعدم توازن القيم في الكتب الثمانية، وعدم تدرج في توزيع القيم حسب الصفوف.

وهدفت دراسة الريس (١٩٩٩)، إلى تحليل القيم المتضمنة في مقررات التربية الوطنية، في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، في المملكة العربية السعودية. وقد اتبع الباحث أسلوب تحليل المحتوى، مستخدما وحدة الفكرة أساسا لرصد القيم التي تتضمنها هذه الكتب الثلاثة، وأظهرت النتائج أن إجمالي تكرارات القيم (٧٦٨) تكرارا في الكتب الثلاثة، وكان أكثر القيم تكراراً في كتاب الصف الخامس، يليه السادس ثم الرابع، وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك تبايناً في توزيع مجالات القيم في الكتاب الواحد، كما أظهرت النتائج تباين توزيع قيم المجال الواحد في الكتب الثلاثة .

وكشفت دراسة العقيل (١٩٩٧)، عن مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية، بالمرحلة الابتدائية للبنين في المملكة العربية السعودية، فقد قام الباحث بتحليل كتب المواد الاجتماعية الستة المقررة في المرحلة الابتدائية، وبلغ تكرار القيم (١٥٩٥) تكرارا، موزعة على الكتب الستة، ولكن التوزيع لم يكن متكافئاً، ويختلف باختلاف مادة التخصص إذا كانت الجغرافيا أو التاريخ.

وهدفت دراسة الفرا والأغا (١٩٩٦)، إلى تقويم مدى تواجد القيم في كتب

التربية الوطنية الفلسطينية، في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي التي اعتمدت عام ٩٦/٩٥ طبعة تجريبية. وقد استخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى للتوصل إلى القيم موضوع الدراسة. وخلصت نتائج الدراسة إلى عدم وجود توافق للقيم فيما بينها من ناحية، وفيما بين الصفوف الستة المذكورة من ناحية أخرى. وكان ترتيب القيم تنازليا على النحو الآتي: الثقافية، والاجتماعية، والتربوية، والسياسية والقومية، والإسلامية، والإنسانية، والوطنية، والدينية، والاقتصادية.

وحاولت الدويري (١٩٩٦)، تعرف واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في الصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن، وذلك بتحليل محتواها، وبيان وجهة نظر المعلمين الذين يقومون بتدريسها. وأظهرت الدراسة أن القيم تواجدت بنسبة أعلى في الصف الرابع، فالثالث، فالأول، فالثاني. أما أكثر القيم تواجداً فهي القيم الاجتماعية، ثم الاقتصادية، ثم السياسية، ثم الدينية.

وقام عطوة (١٩٩٥)، بدراسة هدفت إلى تقصي مدى تضمين محتوى منهاج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية للقيم المطلوبة، وملامح توزيع القيم المطلوبة على مفردات صفوف المرحلة الابتدائية، بمناهج المواد الاجتماعية، وقد تم وضع قائمة بأهم القيم التي يجب أن تتضمنها مناهج المواد الاجتماعية، في المرحلة الابتدائية من الصفوف الأول إلى السادس، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود خلل في توزيع القيم على الجملة بين صف دراسي وآخر، وإلى تركيز القيم في بعض الصفوف، وضعف تواجدها في صفوف أخرى، وأن القيم القومية والوطنية احتلت المركز الأول، يليها القيم الروحية والأخلاقية.

كما قام كل من شارب و وود (Sharp &Wood, 1994)، بدراسة القيم والسلوك الأخلاقي في كتب القراءة والدراسات الاجتماعية في الصفين الثالث والخامس الابتدائيين، بولاية تكساس بالولايات المتحدة، وتم تحليل الكتب في ضوء "مصفوفة القيم الأخلاقية" المكونة من القيم الدينية، والفردية، والاجتماعية، وبتحليل تلك الكتب توصل الباحثان إلى أن كتب القراءة احتوت

على (٥٠%) من القيم الأخلاقية المطلوبة، في حين اشتملت كتب الدراسات الاجتماعية على (٧٥%) من تلك القيم.

وتناولت دراسة السيد (١٩٩١)، مدى فاعلية مقررات الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية، بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر، وذلك بتحليل محتوى المقررات الدراسية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن احتواء المقررات الدراسية، على قيم خلقية واجتماعية في الصفوف الثلاثة من الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، إلا أن توزيعها على الفقرات المتضمنة للقيم غير متكافئ، كما أن بعض القيم لم يرد ذكرها في تلك المقررات.

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة، قلة الدراسات الحديثة التي حاولت الكشف عن القيم الواردة في مناهج التربية الوطنية والمدنية على الجملة، ومناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن على الخصوص، وبالتحديد بعد إقرار مناهج التربية الوطنية والمدنية الجديدة في العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، فقد كانت هناك دراستان فقط أجريتا في العام ٢٠٠٩ (السعايدة وطلافحة والحمايده، ٢٠٠٩؛ ومطالقة والعودات، ٢٠٠٩)، وهاتان الدراستان لم تحاولا الكشف عن منظومة القيم في تلك المناهج، فكانت دراسة مطالقة والعودات (٢٠٠٩) تهدف إلى الكشف عن القيم الاجتماعية فقط في منهاج الصف العاشر، في حين بحثت دراسة السعايدة وطلافحة والحمايده (٢٠٠٩) في القيم المرتبطة بالعمل المهني. أما دراسة الدويري (١٩٩٦) ودراسة عبابنة (٢٠٠٢) فقد أجريتا قبل إقرار المناهج الجديدة. وبذا فإن هذه الدراسة تتميز من الدراسات السابقة في أنها الأولى حسب علم الباحث، التي تكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن، بعد إقرار المناهج الجديدة عام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وقد اتفقت مع معظم الدراسات السابقة، في أنها اتبعت أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis في إجراءاتها، كونه الأسلوب الأمثل في الكشف عن القيم المتضمنة في المناهج المدرسية. وقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد خطوات هذا الأسلوب، وتحديد فئات التحليل، ووحداته، وبناء قائمته.

الطريقـــة والإجـــراءات:

منهجيـــــة الدراســـــــة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis، وذلك لجمع البيانات من مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن، بهدف تحديد القيم المتضمنة فيها. وتحليل المحتوى هو "من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف (المحتوى الظاهر) و(المضمون الصريح) للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، حسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية، التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها، لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر" (طعيمة، ١٩٨٧، ١٥).

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو عينتها التي تتكون من المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية والمدنية، للصفوف الثلاثة العليا من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن، والتاسع، والعاشر) -طبعة ٢٠١٠-٢٠١١م، المقرة من قبل وزارة التربية والتعليم منذ العام الدراسي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ويتكون كل منهاج مدرسي من فصلين دراسيين، يحتوي كل فصل دراسي مجموعة من الوحدات والدروس، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع الوحدات الدراسية والدروس وعدد الصفحات لمناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

الصف	عدد الوحدات الدراسية	عدد الدروس	عدد الصفحات
الثامن الأساسي	٦	٢٦	١٣٩
التاسع الأساسي	٨	٢٤	١٤٤
العاشر الأساسي	٨	٢٦	١٣٥
المجموع	٢٢	٧٦	٤١٨

أداة الدراسة:

إعداد قائمة التحليل:

الهدف من إعداد قائمة التحليل، هو تحديد القيم وتكراراتها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم التي تتناسب وطبيعة طلبة المرحلة الأساسية العليا، بالاطلاع على الخطوط العريضة لمناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن، والإفادة من الأدبيات التربوية والدراسات ذات الصلة بموضوع القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية، وتم توجيه سؤال مفتوح إلى مجموعة من معلمي التربية الوطنية للمرحلة الأساسية، من حملة المؤهلات العليا وذوي الخبرة في التدريس، وعدد من مشرفي التربية الاجتماعية والوطنية، حيث طلب إليهم تحديد أهم القيم اللازم تضمينها، في المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية في المرحلة الأساسية العليا، وبناءً على المصادر السابقة قام الباحث بإعداد قائمة بالقيم (قائمة التحليل)، تحتوي بصورتها الأولية على (٦٠) عبارة، تمثل القيم اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، تم تصنيف هذه القيم التي تم التوصل إليها حسب موضوع القيمة، في أربعة مجالات هي: (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية).

صدق قائمة التحليل:

للتأكد من صدق قائمة التحليل، تم عرضها بصورتها الأولية، على لجنة من المحكمين بلغت (١٠) محكمين من المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، ومن مشرفي هذه الدراسات، حيث طلب إليهم التحقق من قدرة العبارات الواردة في قائمة التحليل، على قياس القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، ومن مدى ملائمة العبارات وشمولها للمجالات (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، والتأكد من دقة الصياغة اللغوية، والتنبيه على أية تعديلات يرونها ضرورية لتحقيق أهداف الدراسة.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتعديلاتهم، تم إعادة صياغة بعض

العبارات، وحذف (٧) فقرات بسبب التكرار، أو بسبب عدم مناسبتها لقياس القيم اللازم تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة، وخرجت قائمة التحليل بصورتها النهائية مكونة من (٥١) عبارة (قيمة)، موزعة في المجالات (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية). والجدول (٢) يبين توزيع عدد القيم في المجالات الأربعة.

جـــدول (٢)

توزيع القيم حسب مجالاتها في قائمة التحليل

مجالات القيم	عدد القيم
السياسية	١٢
الاجتماعية	١٧
الاقتصادية	١٢
الدينية	١٠
المجموع	٥١

ثبات قائمة التحليل:

يقصد بثبات التحليل، إعطاء النتائج نفسها إذا تم إجراء التحليل أكثر من مرة في أوقات مختلفة، أو الوصول إلى النتائج نفسها إذا أجرى التحليل أكثر من محلل في وقت واحد، باتباع قواعد التحليل نفسها، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلا عن الآخر (أحمد والحمادي، ١٩٨٧). وقد استعان الباحث بأحد معلمي التربية الوطنية من حملة مؤهل الماجستير، ومن ذوي الخبرة ليكون محللا آخر معه، حيث قام الباحث بتحليل منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي (الجزء الثاني)، وطلب من المحلل الآخر أن يقوم بتحليل الكتاب نفسه بنفس الزمن، وبشكل مستقل، وذلك لغايات حساب ثبات قائمة التحليل، وبعد الانتهاء من عملية التحليل قام الباحث بحساب النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين المحلل الآخر في عدد الفقرات التي اتفقا عليها، وعدد الفقرات التي لم يتفقا عليها بواسطة معادلة هولستي الآتية:

معامل الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}}$ x ١٠٠%

وقد بلغ معامل الثبات لقائمة التحليل ومجالاتها الأربعة كما في الجدول (٣)

جدول (٣)

معامل الثبات لقائمة التحليل ومجالاتها الأربعة

المجالات	قيمة معامل الثبات
المجال السياسي	٠,٩٠
المجال الاجتماعي	٠,٨٧
المجال الاقتصادي	٠,٨٢
المجال الديني	٠,٨٤
المجموع	٠,٨٦

ويرى الباحث أن قيم معاملات الثبات السابقة كافية لأغراض الدراسة.

إجراءات تحليل القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا:

قام الباحث بإتباع أسلوب تحليل المحتوى وفق الخطوات الآتية، بهدف الكشف عن منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا:

- تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو الكشف عن القيم وتكراراتها في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، وفقا لمجالات القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية).
- تحديد فئة التحليل: لأن الهدف من الدراسة هو الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، فقد تم اعتماد القيم الواردة في قائمة التحليل فئة التحليل في المجالات (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية).
- تحديد وحدة التحليل: تم استخدام الفقرة وحدة للتحليل، كون الفقرة أسهل

وأنسب المقاييس، لسهولة حصرها بدقة ولمناسبتها، فهي ليست صغيرة الحجم جدا كالكلمة ولا كبيرة الحجم جدا كالمقال (أحمد والحمادي، ١٩٨٧).

- قراءة كل فقرة (وحدة التحليل) من الفقرات في كل كتاب من كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا قراءة متأنية ودقيقة عدة مرات، بهدف استخراج القيمة الواردة فيها.
- تحديد المجال الذي تنتمي إليه تلك القيمة ضمن المجالات (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية).
- وضع علامة (√) في المكان المخصص حسب ورود كل قيمة من القيم المحددة في قائمة التحليل وتكرارها، حسب عدد مرات ورود القيمة في المنهاج.
- تفريغ نتائج تحليل محتوى كل منهاج من مناهج التربية الوطنية والمدنية في الصفوف الثلاثة، في جدول خاص أعد لهذا الغرض، بهدف استخراج نتائج التحليل.

المعالجة الإحصائيـــة:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة من القيم الواردة في قائمة التحليل ومجالاتها الأربعة، كما تم استخدام اختبار (كا٢) لفحص الاختلاف في توزيع منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، بين مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (العاشر، التاسع، الثامن).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى تضمين منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (العاشر، والتاسع، والثامن)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى المناهج المدرسية لمادة التربية الوطنية والمدنية في الصوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية في ضوء منظومة القيم بمجالاتها (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، التي تم التوصل إليها عند إعداد قائمة التحليل، حيث تم حساب التكرارات والنسب

المئوية، لكل مجال من مجالات منظومة القيم في المناهج المدرسية الثلاثة، على ما يتضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل المحتوى لمدى تضمين مجالات منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الصف / المجالات	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
القيم السياسية	٤٧	%٣٧,٩	٢٣	%٢٦,٧	٤٤	%٢٥,٤	١١٤	%٢٩,٨
القيم الاجتماعية	٥٤	%٤٣,٥	٢٨	%٣٢,٦	٨٧	%٥٠,٣	١٦٩	%٤٤,١
القيم الاقتصادية	١٣	%١٠,٥	٣٠	%٣٤,٩	٢٣	%١٣,٣	٦٦	%١٧,٢
القيم الدينية	١٠	%٨,١	٥	%٥,٨	١٩	%١١,٠	٣٤	%٨,٩
المجموع	١٢٤	%١٠٠	٨٦	%٢٢,٥	١٧٣	%٤٥,٢	٣٨٣	%١٠٠

تبين النتائج في الجدول (٤) أن مجموع تكرارات القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بلغ (٣٨٣) تكراراً، حيث كان منهاج الصف الثامن الأكثر تضمينا للقيم الواردة في المنظومة على الجملة، بواقع (١٧٣) تكرارا، بنسبة (٤٥,٢%). يليه منهاج الصف العاشر، وحصل على (١٢٤) تكرارا، بنسبة (٣٢,٤%)، أما كتاب الصف التاسع فجاء أخيرا، وحصل على (٨٦) تكرارا، بنسبة (٢٢,٥%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الموضوعات التي تم تناولها في المناهج المدرسية الثلاثة، إذ يلاحظ غنى محتوى منهاج الصف الثامن، بالموضوعات الدراسية ذات الارتباط بحياة الطالب، وبقضايا المجتمع، وعلى الخصوص أن طريقة صياغة المحتوى جاءت بطريقة تربط المادة الدراسية بالأحداث الاجتماعية والسياسية في المجتمع الأردني، مثل وحدة "الأسرة والشباب"، ووحدة "الدولة الأردنية ومؤسساتها"، ووحدة "الأمن الوطني والسلام العالمي"، ووحدة "الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا"، حيث جاءت صياغة المحتوى

التعليمي بصورة وظيفية، مما سهّل على مؤلفي منهاج الصف الثامن تضمين منظومة القيم فيه بدرجة مقبولة، بعكس منهاج الصف التاسع. وبالرغم من ارتباط الوحدات الدراسية فيه بمواضيع اجتماعية، وسياسية، واقتصادية، مثل وحدة "التغير الاجتماعي"، ووحدة "الدولة الأردنية ومؤسساتها"، ووحدة "النقابات ودورها في تنمية المجتمع المدني"، ووحدة "الأمن الاقتصادي"، فإن صياغة المحتوى التعليمي جاءت على درجة كبيرة من التجريد، ولم تتم صياغة المحتوى بصورة وظيفية بدرجة كافية، إذ غلب على عرض المحتوى أسلوب تقديم الحقائق بصورة لم تسمح أن تظهر فيه منظومة القيم بالدرجة المطلوبة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبابنة (٢٠٠٢) التي أظهرت أن منهاج الصف الثامن هو الأكثر اشتمالا للقيم، ثم منهاج الصف العاشر، وأخيراً منهاج الصف التاسع، وعليه فإن التطوير الذي قامت به وزارة التربية والتعليم، على مناهج التربية الوطنية والمدنية في العام ٢٠٠٦-٢٠٠٧، لم يعالج هذا التباين في القيم المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية، إذ لم تتم مراعاة النقص الحاصل في القيم المتضمنة في منهاج الصف التاسع، بإعادة صياغة محتويات المادة التعليمية بصورة وظيفية، والابتعاد عن التجريد في عرض الحقائق.

وتشير النتائج في الجدول (٤) إلى أن القيم الاجتماعية هي الأكثر تضمينا في الكتب الثلاثة مجتمعة، وحصلت على (١٦٩) تكرارا، بنسبة (٤٤,١%). وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني، وحصلت على (١١٤) تكرارا، بنسبة (٢٩,٨%)، في حين جاءت القيم الاقتصادية في الترتيب الثالث وحصلت على (٦٦) تكرارا، بنسبة (١٧,٢%)، وأخيرا جاءت القيم الدينية بـ (٣٤) تكرارا، بنسبة (٨,٩%).

ويمكن تفسير التركيز على القيم الاجتماعية في الكتب الثلاثة مجتمعة، لما تتضمنه هذه القيم من أهمية بالنسبة للفرد في علاقاته الاجتماعية، وما تمثله من ضرورة لحماية كيان المجتمع وتآلف نسيجه الاجتماعي، فهي تركز على الالتزام بالأخلاق الحميدة، والمساواة بين أفراد المجتمع، والتسامح والتعاون والتكافل الاجتماعي وهذا ما ينبغي أن ينصب عليه الاهتمام في المقام الأول

مع عدم إغفال القيم السياسية في الوقت نفسه، والتي تدور حول اهتمام المواطن بالوطن بالانتماء إليه والولاء للنظام الأردني، واحترام النهج الديمقراطي، في ظل التعددية السياسية وحرية الآراء السياسية، ثم تأتي القيم الاقتصادية كونها تؤكد على تحقيق التوازن بين الفرد والمجتمع، وعلى إتاحة الفرص المتساوية للأفراد للنجاح في المجتمع. وهذا ما يفسر مجيء القيم الاقتصادية بعد القيم الاجتماعية والسياسية مباشرة، ويمكن تفسير ضعف التركيز على القيم الدينية بأنه قد يكون راجعا لطبيعية تكوين المجتمع الأردني، حيث يضم مجموعة من الديانات أهمها الإسلام والمسيحية بطوائفهما المختلفة، فالطالب المسلم يخصص له منهاج للتربية الإسلامية والطالب المسيحي يخصص له منهاج للتربية المسيحية حسب تعليمات وزارة التربية والتعليم الأردنية، وبالتالي فإن القيم الدينية يتم التركيز عليها بدرجة كبيرة في تلك المناهج والتي تعد المجال الرئيس لتنمية قيم الطلبة الدينية.

كما تفسّر هذه النتيجة بأن مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، تغلب عليها المواضيع ذات الطابع الاجتماعي، لذا يتم صياغة المحتوى فيها بطريقة تبرز القيم الاجتماعية. كما يلاحظ عند عرض الدروس ذات المحتوى الاقتصادي، إبراز القيم الاجتماعية من خلالها، مثل المساواة بين المواطنين في الحصول على الوظائف، أو ضرورة التكافل الاجتماعي ومساعدة الطبقة الأقل حظاً في المجتمع. كما أن القيم السياسية التي جاءت في الترتيب الثاني، يتم التركيز عليها في دروس التربية الوطنية عند الحديث عن النظام الديمقراطي، والمؤسسات الأردنية، وحقوق الإنسان، بحيث تخدم قيم النهج الديمقراطي في الحياة، وقيم الانتماء والولاء والمشاركة في الحياة السياسية. بينما يلاحظ أن القيم الاقتصادية بالرغم من وجود وحدات دراسية متخصصة بالجوانب الاقتصادية، مثل وحدة "الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا" في الصف الثامن، ووجود ثلاث وحدات دراسية في الصف التاسع تتعلق بالجانب الاقتصادي وهي "الأمن الاقتصادي"، و"الأهمية الاجتماعية والخلقية للعمل"، و"المؤسسات الاقتصادية والإدارية" لم تتم صياغة وحداتها، وعلى الخصوص في الصف التاسع، بصورة تهدف إلى إكساب الطلبة القيم الاقتصادية بدرجة

كبيرة، إذ أن مناهج التربية الوطنية والمدنية، يجب أن تضطلع بدور رئيس في إكساب الطلبة للقيم الاقتصادية، مثل مكافحة الفساد الاقتصادي، والحث على ترشيد الاستهلاك، وتشجيع المنتجات الوطنية، فصياغة محتوى هذه المناهج لم تأت بصورة تخدم تحقيق هذا الهدف بالدرجة المأمولة.

وبخصوص كل منهاج مدرسي من المناهج الثلاثة، تفيد النتائج في الجدول (٤)، أن الصف العاشر جاءت فيه القيم الاجتماعية في الترتيب الأول، بتضمين (٥٤) تكرارا، بنسبة (٤٣,٥%)، وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني بـــ (٤٧) تكرارا، بنسبة (٣٧,٩%)، وحلّت القيم الاقتصادية في الترتيب الثالث، بـــ (١٣) تكرارا، بنسبة (١٠,٥%)، وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير. بـــ (١٠) تكرارات بنسبة (٨,١%). وبخصوص منهاج الصف التاسع، يلاحظ أن القيم الاقتصادية جاءت في الترتيب الأول، بتضمين (٣٠) تكرارا، بنسبة (٣٤,٩%)، وجاءت القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني، بـــ (٢٨) تكرارا، بنسبة (٣٢,٦%). وحلّت القيم السياسية في الترتيب الثالث، بـــ (٢٣) تكرارا، بنسبة (٢٦,٧%). وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير، بـــ (٥) تكرارات بنسبة (٥,٨%). أما منهاج الصف الثامن فيلاحظ أن القيم الاجتماعية جاءت في الترتيب الأول، بتضمين (٨٧) تكرارا، بنسبة (٥٠,٣%)، وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثاني، بـــ (٤٤) تكرارا، بنسبة (٢٥,٤%). والقيم الاقتصادية في الترتيب الثالث، بـــ (٢٣) تكرارا، بنسبة (١٣,٣%). وجاءت القيم الدينية في الترتيب الأخير، بـــ (١٩) تكرارا، بنسبة (١١%).

وفيما يأتي عرض لنتائج تحليل المحتوى المتعلقة بكل مجال من مجالات منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. يرى الباحث أن ترتيب مصفوفة القيم في المناهج الثلاثة، جاء منسجما مع طبيعة الموضوعات الدراسية المطروحة في هذه المناهج، التي تمتاز بطابعها الاجتماعي والسياسي بالدرجة الأولى، وعلى الخصوص في الصفين الثامن والعاشر، في حين نجد أن منهاج التربية الوطنية والمدنية في الصف التاسع ركز في الدرجة الأولى على القيم الاقتصادية، وهذا يعود إلى أن ثلاث وحدات دراسية من أصل ثمان

في المنهاج كانت ذات محتوى اقتصادي، وهي: "الأمن الاقتصادي"، و"الأهمية الاجتماعية والخلقية للعمل"، و"المؤسسات الاقتصادية والإدارية".

أولاً- القيم السياسية:

لتعرف مدى تضمين القيم السياسية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لهذه القيم المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية للقيم السياسية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم السياسية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١	ترسيخ الوحدة الوطنية	٢	%٤,٣	٢	%٨,٧	٢	%٤,٥	٦	%٥,٣
٢	الولاء	٥	%١٠,٦	١	%٤,٣	٤	%٩,١	١٠	%٨,٨
٣	التعددية السياسة	٢	%٤,٣	٤	%١٧,٤	٢	%٤,٥	٨	%٧,٠
٤	احترام الدستور والقانون	٦	%١٢,٨	٣	%١٣,٠	٣	%٦,٨	١٢	%١٠,٥
٥	الانتماء	١٠	%٢١,٣	٣	%١٣,٠	٨	%١٨,٢	٢١	%١٨,٤
٦	المشاركة في الحياة السياسية	٦	%١٢,٨	٢	%٨,٧	٤	%٩,١	١٢	%١٠,٥
٧	التضحية من أجل الوطن	٤	%٨,٥	٠	%٠,٠	٣	%٦,٨	٧	%٦,١
٨	النهج الديمقراطي	٧	%١٤,٩	٥	%٢١,٧	٢	%٤,٥	١٤	%١٢,٣
٩	السلام العادل	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٤	%٩,١	٤	%٣,٥
١٠	السلام العالمي	٢	%٤,٣	٠	%٠,٠	٦	%١٣,٦	٨	%٧,٠
١١	نبذ العنف في الوصول للسلطة	١	%٢,١	١	%٤,٣	٠	%٠,٠	٢	%١,٨
١٢	حرية الآراء السياسية	٢	%٤,٣	٢	%٨,٧	٦	%١٣,٦	١٠	%٨,٨
	المجموع	٤٧	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	١١٤	%١٠٠

يلاحظ من الجدول (٥) أن مجموع تكرارات القيم السياسية بلغ (١١٤) تكرارا، وكانت أعلى القيم السياسية تكرارا قيمة "الانتماء"، وتكررت (٢١) مرة بنسبة (١٨,٤%). تليها قيمة "النهج الديمقراطي"، تكررت (١٤) مرة بنسبة (١٢,٣%)، أما أقل القيم السياسية تكرارا فكانت قيمة "نبذ العنف في الوصول إلى السلطة"، وحصلت على تكرارين فقط، بنسبة (١,٨%). يليها قيمة "السلام العادل" وحصلت على (٤) تكرارات، بنسبة (٣,٥%).

وبالنسبة لبقية القيم السياسية فقد تراوحت تكراراتها بين (٦) و (١٢) تكرارًا بنسبة تتراوح بين (٥,٣%) و (١٠,٥%) من المجموع الكلي لتكرارات القيم السياسية.

كما يلاحظ من الجدول (٥)، أن أهم القيم السياسية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر هي قيمة "الانتماء"، التي تكررت (١٠) مرات، بنسبة (٢١,٣%)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "السلام العادل"، التي لم تحصل على أي تكرار. أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "النهج الديمقراطي" هي الأكثر تضميناً، بـــ (٥) تكرارات، بنسبة (٢١,٧%)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيم "التضحية من أجل الوطن"، و"السلام العادل"، و"السلام العالمي". وفي منهاج الصف الثامن كانت أعلى القيم السياسية تضمينا هي قيمة "الانتماء" التي تكررت (٨) مرات، بنسبة (١٨,٢%). في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "نبذ العنف في الوصول إلى السلطة".

وتعود هذه النتيجة إلى أن مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، وضعت لتخدم هدفاً رئيساً يتمثل بتعزيز قيمة الانتماء الوطني، وتعزيز قيمة النهج الديمقراطي في الأردن، أما قيمتا السلام العادل، والتضحية من أجل الوطن، فربما يرى مؤلفو مناهج الدراسات الاجتماعية أن مادة التاريخ هي المجال المناسب لتعزيز هاتين القيمتين، في حين يرى الباحث أن قيمة نبذ العنف في الوصول إلى السلطة، تحتاج إلى اهتمام أكبر في مناهج التربية الوطنية والمدنية لهذه المرحلة كون المواضيع الدراسية المطروحة فيها، تمكن مؤلفي المناهج من التركيز على هذه القيمة، وعلى الخصوص أن

الأردن من الدول التي عانت إلى حد ما من الإرهاب، إلى جانب أن الأحداث الحالية في الوطن العربي، قد تشجع الطلبة على التأثر بالأفكار التي تقوم على العنف في الوصول إلى الحكم.

ثانيا- القيم الاجتماعية:

لتعرف مدى تضمين القيم الاجتماعية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الاجتماعية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١	التماسك الأسري	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٤	%٤,٦	٤	%٢,٤
٢	الالتزام بالأخلاق الحميدة	٩	%١٦,٧	٩	%٣٢,١	٩	%١٠,٣	٢٧	%١٦,٠
٣	التعاون والتكافل الاجتماعي	٦	%١١,١	١	%٣,٦	١٢	%١٣,٨	١٩	%١١,٢
٤	المشاركة بالأعمال التطوعية	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٤	%٤,٦	٤	%٢,٤
٥	احترام كيان الأسرة	٠	%٠,٠	١	%٣,٦	٣	%٣,٤	٤	%٢,٤
٦	احترام المرأة	٠	%٠,٠	٢	%٧,١	٢	%٢,٣	٤	%٢,٤
٧	التفاهم ونبذ العنف بين أبناء المجتمع	٢	%٣,٧	٠	%٠,٠	٤	%٤,٦	٦	%٣,٦
٨	المساواة بين أفراد المجتمع	١٠	%١٨,٥	٤	%١٤,٣	٩	%١٠,٣	٢٣	%١٣,٦
٩	إتباع الأسلوب العلمي في الحياة والتفكير	٩	%١٦,٧	٤	%١٤,٣	٦	%٦,٩	١٩	%١١,٢
١٠	احترام الرأي الآخر	٤	%٧,٤	٠	%٠,٠	٥	%٥,٧	٩	%٥,٣
١١	احترام كبار السن	١	%١,٩	٠	%٠,٠	٣	%٣,٤	٤	%٢,٤

١٢	الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع	١	%١,٩	١	%٣,٦	٦	%٦,٩	٨	%٤,٧
١٣	التسامح بين أبناء المجتمع	٧	%١٣,٠	٠	%٠,٠	٥	%٥,٧	١٢	%٧,١
١٤	أهمية دور الأسرة في التنشئة	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٥	%٥,٧	٥	%٣,٠
١٥	آداب الحوار	١	%١,٩	٢	%٧,١	٤	%٤,٦	٧	%٤,١
١٦	العدالة الاجتماعية	٣	%٥,٦	٢	%٧,١	٣	%٣,٤	٨	%٤,٧
١٧	المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	١	%١,٩	٢	%٧,١	٣	%٣,٤	٦	%٣,٦
	المجموع	٥٤	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٨٧	%١٠٠	١٦٩	%١٠٠

يلاحظ من الجدول (٦) أن مجموع تكرارات القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بلغ (١٦٩) تكرارا، وقد كانت أعلى القيم الاجتماعية تكرارا هي قيمة "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، تكررت (٢٧) مرة، بنسبة (١٦%)، تليها قيمة "المساواة بين أفراد المجتمع"، تكررت (٢٣) مرة بنسبة (١٣,٦%). أما أقل القيم الاجتماعية تكرارا فكانت قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و "احترام كيان الأسرة"، و"احترام المرأة"، و"احترام كبار السن"، وحصلت كل منها على (٤) تكرارات بنسبة (٢,٤%).

وبخصوص بقية القيم الاجتماعية فقد تراوحت تكراراتها بين (٥) و(١٩) تكرارًا بنسبة تتراوح بين (٣%) و(١١,٢%) من المجموع الكلي لتكرارات القيم الاجتماعية.

كما يلاحظ من الجدول (٦)، أن أهم القيم الاجتماعية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر هي قيمة "المساواة بين أفراد المجتمع"، التي تكررت (١٠) مرات، بنسبة (١٨,٥%). يليها قيمتا "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، و"إتباع الأسلوب العلمي في الحياة والتفكير"، وتكررت كل منهما (٩) مرات، بنسبة (١٦,٧%). في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و"احترام كيان الأسرة"، و"احترام المرأة"،

و"أهمية دور الأسرة في التنشئة". أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، هي أكثر القيم الاجتماعية تضميناً بـــ (٩) تكرارات بنسبة (٣٢,١%)، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و "التفاهم ونبذ العنف بين أبناء المجتمع"، و"احترام الرأي الآخر"، و "احترام كبار السن"، و"التسامح بين أبناء المجتمع"، و"أهمية دور الأسرة في التنشئة". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الاجتماعية تضمينا هي قيمة "التعاون والتكافل الاجتماعي"، التي تكررت (١٢) مرة بنسبة (١٣,٨%)، يليها قيمتا "الالتزام بالأخلاق الحميدة"، و"المساواة بين أفراد المجتمع"، وحصلت كل منهما على (٩) تكرارات بنسبة (١٠,٣%)، في حين كانت أقل القيم الاجتماعية تكرارا قيمة "احترام المرأة"، وحصلت على تكرارين فقط، بنسبة (٢,٣%).

وقد يعود السبب في تركيز مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية على قيمتي الالتزام بالأخلاق الحميدة، والمساواة بين أفراد المجتمع، إلى طبيعة المرحلة العمرية لطلبة هذه المرحلة التي تعد مرحلة بداية التمييز والبلوغ، ومرحلة التهيئة والإعداد لما بعدها من مرحلة الشباب، لذلك ركز مؤلفو المناهج على الأخلاق الحميدة كالصدق، والاعتماد على النفس، وأهمية المساواة بين أفراد المجتمع، في حين يعود السبب في أن قيم "التماسك الأسري"، و"المشاركة بالأعمال التطوعية"، و"احترام كيان الأسرة"، و"احترام المرأة"، و"احترام كبار السن"، جاءت بالترتيب الأخير، إلى أن هذه القيم يتم التركيز عليها بدرجة كبيرة في منهاج الصف السابع الأساس، وعلى الخصوص قيم احترام المرأة وكبار السن، والعمل التطوعي، لذلك نرى أن هذه القيم في المرحلة الأساسية العليا كانت موجودة بصورة أساسية في الصف الثامن إذ إن محتوى المواضيع المطروحة في منهاج الصف الثامن، جاءت مبنية على المواضيع في منهاج الصف السابع، إلا أن هذا لا يتعارض مع ضرورة التركيز على هذه القيم الاجتماعية الهامة في مختلف الصفوف الدراسية.

ثالثا- القيم الاقتصادية:

لتعرف مدى تضمين القيم الاقتصادية في مناهج التربية الوطنية والمدنية

في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (٧).

جدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الاقتصادية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الاقتصادية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١	احترام العمل بكافة أشكاله	٢	%١٥,٤	١	%٣,٣	٥	%٢١,٧	٨	%١٢,١
٢	الإخلاص في العمل	١	%٧,٧	٤	%١٣,٣	١	%٤,٣	٦	%٩,١
٣	التحلي بالأخلاق المهنية	١	%٧,٧	٥	%١٦,٧	١	%٤,٣	٧	%١٠,٦
٤	مكافحة الفساد الاقتصادي	١	%٧,٧	٤	%١٣,٣	٠	%٠,٠	٥	%٧,٦
٥	ترشيد الاستهلاك	٠	%٠,٠	١	%٣,٣	٣	%١٣,٠	٤	%٦,١
٦	حرية العمل	٠	%٠,٠	٣	%١٠,٠	٤	%١٧,٤	٧	%١٠,٦
٧	تقدير دور الدولة الاقتصادي	٢	%١٥,٤	٢	%٦,٧	٢	%٨,٧	٦	%٩,١
٨	توفر الأمن لتشجيع الاستثمار	١	%٧,٧	١	%٣,٣	١	%٤,٣	٣	%٤,٥
٩	تشجيع المنتجات الوطنية	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	١	%٤,٣	١	%١,٥
١٠	احترام التشريعات الاقتصادية	٤	%٣٠,٨	٣	%١٠,٠	٢	%٨,٧	٩	%١٣,٦
١١	مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية	٠	%٠,٠	٢	%٦,٧	٢	%٨,٧	٤	%٦,١
١٢	أهمية التكنولوجيا في التنمية الاقتصادية	١	%٧,٧	٤	%١٣,٣	١	%٤,٣	٦	%٩,١
	المجموع	١٣	%١٠٠	٣٠	%١٠٠	٢٣	%١٠٠	٦٦	%١٠٠

يُلاحظ من الجدول (٧)، أن مجموع تكرارات القيم الاقتصادية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، بلغ (٦٦) تكرارا، وقد كانت أعلى القيم الاقتصادية تكرارا هي قيمة "احترام التشريعات

الاقتصادية"، وتكررت (٩) مرات، بنسبة (١٣,٦%). تليها قيمة "احترام العمل بكافة أشكاله"، وتكررت (٨) مرات بنسبة (١٢,١%). أما أقل القيم الاقتصادية تكرارا فكانت قيمة "تشجيع المنتجات الوطنية"، وحصلت على تكرار واحد فقط، بنسبة (١,٥%). يليها قيمة "توفر الأمن لتشجيع الاستثمار" وحصلت على (٣) تكرارات بنسبة (٤,٥%).

وبخصوص بقية القيم الاقتصادية فقد تراوحت تكراراتها بين (٤) و (٧) تكرارات بنسبة تتراوح بين (٦,١%) و (١٠,٦%) من المجموع الكلي لتكرارات القيم الاقتصادية.

كما يُلاحظ من الجدول (٧)، أن أهم القيم الاقتصادية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر هي قيمة "احترام التشريعات الاقتصادية"، التي تكررت (٤) مرات بنسبة (٣٠,٨%) ، في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيم "ترشيد الاستهلاك"، و "حرية العمل"، و "تشجيع المنتجات الوطنية"، و "مشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية". أما منهاج الصف التاسع فكانت قيمة "التحلي بالأخلاق المهنية" هي أكثر القيم الاقتصادية تضمينا بـــ (٥) تكرارات بنسبة (١٦,٧%). في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "تشجيع المنتجات الوطنية". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الاقتصادية تضمينا هي قيمة "احترام العمل بكافة أشكاله"، التي تكررت (٥) مرات، بنسبة (٢١,٧%). في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيمة "مكافحة الفساد الاقتصادي".

إن هذه النتيجة تشير إلى أن تناول القضايا الاقتصادية، في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، لم يتم بصورة تهدف إلى إكساب الطلبة القيم الاقتصادية بالدرجة المأمولة، وبالتالي غابت قيم ترشيد الاستهلاك، وحرية العمل، ومشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية، في منهاج الصف العاشر. كما غابت قيمة تشجيع المنتجات الوطنية في منهاجي الصفين العاشر والتاسع، بالرغم من وجود ثلاث وحدات متخصصة بالمواضيع الاقتصادية في منهاج الصف التاسع. كما غابت قيمة مكافحة الفساد الاقتصادي في منهاج الصف الثامن.

وبناءً على هذه النتيجة، يرى الباحث ضرورة إعادة صياغة الوحدات الدراسية المتعلقة بالجانب الاقتصادي، وعلى الخصوص في منهاج الصف التاسع، الذي تستحوذ فيه المواضيع الاقتصادية على مساحة كبيرة، وضرورة إضافة وحدة ذات مواضيع اقتصادية في الصف العاشر، بحيث يتم مراعاة القيم الاقتصادية بدرجة أكبر، وعلى الخصوص قيم ترشيد الاستهلاك، وتشجيع المنتجات الوطنية، وتوفر الأمن لتشجيع الاستثمار، ومشاركة المرأة في الحياة الاقتصادية.

رابعا – القيم الدينية:

لتعرف مدى تضمين القيم الدينية في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية المتضمنة في المناهج المدرسية الثلاثة، وكانت النتائج كما في الجدول (٨).

جدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية للقيم الدينية المتضمنة في مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا

الرقم	القيم الدينية	العاشر		التاسع		الثامن		المجموع	
		التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
١	احترام المعتقدات الدينية	٣	%٣٠,٠	١	%٢٠,٠	٣	%١٥,٨	٧	%٢٠,٦
٢	الاعتدال والوسطية	٢	%٢٠,٠	٠	%٠,٠	١	%٥,٣	٣	%٨,٨
٣	الالتزام بالتعاليم الدينية	١	%١٠,٠	٣	%٦٠,٠	٢	%١٠,٥	٦	%١٧,٦
٤	التسامح الديني	١	%١٠,٠	٠	%٠,٠	٥	%٢٦,٣	٦	%١٧,٦
٥	العدل في المعاملة بين الجنسين	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	١	%٥,٣	١	%٢,٩
٦	بر الوالدين	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٢	%١٠,٥	٢	%٥,٩
٧	الأمر بالمعروف	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠
٨	تقدير دور المؤسسات الدينية	١	%١٠,٠	٠	%٠,٠	٢	%١٠,٥	٣	%٨,٨
٩	رعاية الأيتام	٠	%٠,٠	٠	%٠,٠	١	%٥,٣	١	%٢,٩
١٠	احترام كرامة الإنسان	٢	%٢٠,٠	١	%٢٠,٠	٢	%١٠,٥	٥	%١٤,٧
	المجموع	١٠	%١٠٠	٥	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٣٤	%١٠٠

يلاحظ من الجدول (٨) أن مجموع تكرارات القيم الدينية بلغ (٣٤) تكرارا، وقد كانت أعلى القيم الدينية تكرارا هي قيمة "احترام المعتقدات الدينية"، وتكررت (٧) مرات بنسبة (٢٠,٦%)، تليها قيمتا "الالتزام بالتعاليم الدينية"، و"التسامح الديني"، وتكررت كل منهما (٦) مرات بنسبة (١٧,٦%). في حين خلت مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية من قيمة "الأمر بالمعروف". وكانت أقل القيم الدينية تكرارا قيمتا "العدل في المعاملة بين الجنسين"، و"رعاية الأيتام"، وحصلت كل منهما على تكرار واحد فقط بنسبة (٢,٩%). وبخصوص بقية القيم الدينية فقد تراوحت تكراراتها بين (٢) و (٥) تكرارات وبنسبة تتراوح بين (٥,٩%) و (١٤,٧%) من المجموع الكلي لتكرارات القيم الدينية.

كما يلاحظ من الجدول (٨)، أن أهم القيم الدينية التي يتضمنها منهاج الصف العاشر، هي قيمة "احترام المعتقدات الدينية"، التي تكررت (٣) مرات، بنسبة (٣٠%)، يليها قيمتا "الاعتدال والوسطية"، و"احترام كرامة الإنسان"، وحصلت كل منهما على تكرارين، بنسبة (٢٠%). في حين يلاحظ خلو منهاج هذا الصف من قيم "العدل في المعاملة بين الجنسين"، و"بر الوالدين"، و"الأمر بالمعروف"، و"رعاية الأيتام".

أما منهاج الصف التاسع، فكانت قيمة "الالتزام بالتعاليم الدينية" هي أكثر القيم الدينية تضمينا، بـــ (٣) تكرارات بنسبة (١٧,٦%)، في حين غاب عن منهاج هذا الصف الكثير من القيم الدينية وهي "الاعتدال والوسطية"، و"التسامح الديني"، و"العدل في المعاملة بين الجنسين"، و"بر الوالدين"، و"الأمر بالمعروف"، و"تقدير دور المؤسسات الدينية"، و"رعاية الأيتام". أما منهاج الصف الثامن فقد كانت أعلى القيم الدينية تضمينا هي قيمة "التسامح الديني"، التي تكررت (٥) مرات بنسبة (٢٦,٣%) من مجموع تكرارات القيم الدينية في هذا المنهاج، في حين خلا منهاج هذا الصف من قيمة "الأمر بالمعروف".

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن قيم احترام المعتقدات الدينية، والتسامح الديني، والالتزام بالتعاليم الدينية، وعلى الخصوص التي تحث على نشر المحبة بين الناس، والتحلي بالأخلاق الحميدة، هي من أكثر القيم الدينية

ارتباطا بمنهاج التربية الوطنية والمدنية، كونها تحمل طابعاً اجتماعياً إلى جانب محتواها الديني، في حين أن القيم الأخرى كالأمر بالمعروف، والعدل في المعاملة بين الجنسين، ورعاية الأيتام، هي من القيم الدينية، حيث يتم التركيز عليها في منهاج التربية الإسلامية، والتربية المسيحية اللتين تعدان المجال الرئيس لإكساب الطلبة للقيم الدينية. كما أن هذه القيم وعلى الخصوص العدل في المعاملة بين الجنسين، ورعاية الأيتام يتم تناولها في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف السابع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى التطابق في توزيع منظومة القيم في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الصفوف المذكورة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (كا٢)، للكشف عن الاختلاف في توزيع منظومة القيم (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية) في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية (العاشر، التاسع، الثامن)، وكانت النتائج كما في الجدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار كا٢ لاختبار التطابق بين تكرارات منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية

الصف / المجالات	الصف العاشر	الصف التاسع	الصف الثامن	قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى الدلالة
القيم السياسية	٤٧	٢٣	٤٤	٩,٠٠٠	٢	٠,٠١١*
القيم الاجتماعية	٥٤	٢٨	٨٧	٣١,٠٤١	٢	٠,٠٠٠*
القيم الاقتصادية	١٣	٣٠	٢٣	٦,٦٣٦	٢	٠,٠٣٦*
القيم الدينية	١٠	٥	١٩	٨,٨٨٢	٢	٠,٠١٢*
منظومة القيم	١٢٤	٨٦	١٧٣	٢٩,٨٠٢	٢	٠,٠٠٠*

* دالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول (٩)، إلى عدم التطابق بين تكرارات منظومة القيم على الجملة، ومجالاتها الأربعة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية)، في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الأساسية، حيث تراوحت قيم (كا٢) المحسوبة لمنظومة القيم ومجالاتها الأربعة ما بين (٣١,٠٤١) و (٦,٦٣٦)، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وهذه النتيجة تعني وجود اختلاف في توزيع منظومة القيم على الجملة ومجالاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية. وبالنظر إلى الجدول (٩) يتبين أن منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن، هو الأكثر تضمينا لمنظومة القيم بـــ (١٧٣) تكراراً، يليه منهاج الصف العاشر بـــ (١٢٤) تكراراً. في حين كان منهاج الصف التاسع هو الأقل تضمينا على الجملة بـــ (٨٦) تكراراً. وبخصوص المجالات نلاحظ أن منهاجي التربية الوطنية للصفين العاشر والثامن، يركزان على القيم السياسية بدرجة أكبر من منهاج الصف التاسع حيث حصل منهاج الصف العاشر على (٤٧) تكراراً، ومنهاج الصف الثامن (٤٤) تكراراً، في حين حصل منهاج الصف التاسع على (٢٣) تكراراً. كذلك يركز منهاج الصف الثامن على القيم الاجتماعية (٨٧ تكراراً) بدرجة أكبر من منهاج الصف التاسع (٢٨ تكراراً) ومن منهاج الصف العاشر (٥٤ تكراراً). في حين يركز منهاج الصف التاسع على القيم الاقتصادية (٣٠ تكراراً) بدرجة أكبر من منهاج الصف العاشر (١٣ تكراراً)، ومن منهاج الصف الثامن (٢٣ تكراراً). في حين يركز منهاج الصف الثامن على القيم الدينية (١٩ تكراراً) بدرجة أكبر من منهاج الصف التاسع (٥ تكرارات) ومن منهاج الصف العاشر (١٠ تكرارات).

وتفسر هذه النتيجة عدم اتباع مؤلفي المناهج نظاماً محدداً لتوزيع مجالات منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية) على المناهج المدرسية الثلاثة، بل أتى توزيعها بشكل عشوائي، لذلك لابد من إعادة النظر في عملية توزيع القيم بين المناهج الثلاثة بحيث تكون أكثر تكافئا في تضمينها لمنظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية).

وعليه يمكن القول إن هناك بعض الخلل فيما يتعلق بتضمين منظومة القيم

وعلى الخصوص في الصف التاسع، وهذا يعود إلى أن صياغة محتويات الوحدات الدراسية في منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع، لا تبرز القيم الاجتماعية والسياسية، والدينية بالدرجة المطلوبة، فمن جهة تمتاز صياغة المحتوى التعليمي في هذا الصف بالتجريد، وقلة ربط المواضيع المطروحة في المنهاج بقضايا المجتمع السياسية والاجتماعية بصورة وظيفية، تخدم الهدف من منهاج التربية الوطنية والمدنية، ومن جهة أخرى وجود ثلاث وحدات دراسية، ذات مواضيع اقتصادية متخصصة، ينقصها أيضا الصياغة الوظيفية لمحتوياتها. أما منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر فنجد أن غياب المواضيع الاقتصادية نهائيا عن المنهاج، قد أدى إلى تدني وجود القيم الاقتصادية فيه، لذلك لا بد من الموازنة في الوحدات الدراسية ذات الطابع الاقتصادي بين منهاج التربية الوطنية والمدنية للصفين العاشر والتاسع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة، التي أظهرت عدم وجود توافق في توزيع منظومة القيم بين الصفوف الدراسية، مثل دراسة مرتجى والرنتيسي (٢٠١١)، ودراسة عبابنة (٢٠٠٢)، ودراسة سلامة (٢٠٠٠)، ودراسة الريس (١٩٩٩)، ودراسة الدويري (١٩٩٦)، ودراسة العقيل (١٩٩٧)، ودراسة عطوة (١٩٩٥).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- التاسع، بحيث تعاد صياغته بطريقة تسمح بتضمين منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، بصورة أفضل.

٢- إعادة توزيع الوحدات الدراسية المتعلقة بالمواضيع الاقتصادية في منهاج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا، بحيث تأتي بشكل تتابعي من الصف الثامن إلى العاشر، وتحقق التوازن في عرض المواضيع الاقتصادية بين الصفين العاشر والتاسع.

٣- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على مناهج التربية الوطنية والمدنية لباقي صفوف المرحلة الأساسية، وكذلك صفوف المرحلة

الثانوية في الأردن.

٤- توصية الباحثين بتطوير وحدات دراسية قائمة على منظومة القيم (السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والدينية)، وقياس أثرها في التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو التربية الوطنية والمدنية.

المراجـــع

أولاً-المراجع العربية:

أبو ريحان، مصطفى (٢٠١١). **الآثار المترتبة على استخدام طلاب المرحلة الأساسية العليا (الثامن – التاسع- العاشر) لشبكة الإنترنت في مدارس مديرية تربية وتعليم طوباس**. رام الله: منشورات دائرة الدراسات والمعلومات بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

أحمد، شكري والحمادي، عبد الله (١٩٨٧). **منهجية أسلوب تحليل المحتوى وتطبيقاته في التربية**. الدوحة: مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.

الأغا، إيهاب (٢٠١٠). **القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظة غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

بركات، لطفي (١٩٩٣). القيم التربوية. الرياض: دار المريخ.

بني مصطفى، فضية (٢٠٠١). **تقويم منهاج التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي وتطويره في ضوء معايير عالمية في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حسن، نورهان. (٢٠٠٨) **القيم الاجتماعية والشباب**، ط٢. الإسكندرية: دار الفتح للتجليد الفني.

الخطيب، طه (٢٠٠٣). القيم التربوية في موعظة لقمان لابنه. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(١)، ١٢٣-١٥٣.

الخوالدة، محمد (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية والإسلامية في جامعة اليرموك. **دراسات، العلوم التربوية**، ٣٠(١)، ١٠٥-١٢١.

درويش، عطا (٢٠١٠).مدى نجاح منهاج التربية المدنية في خلق ثقافة مدنية فلسطينية: دراسة تقييمية. **مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية**، ١٢(٢)، ٧٣٣-٧٧٨.

الدويري، ميسون (١٩٩٦) . **واقع القيم في كتب التربية الاجتماعية الوطنية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ربابعة، محمد (٢٠٠٥). رسالة عمان والرحمة المهداة محمد صلى الله عليه وسلم. **مجلة رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم – الأردن، ٤٤(١)**، ١٦-٢١.

رشاد، محمد (٢٠١٠). دور المدرسة الابتدائية في الارتقاء بقيم المواطنة لدي تلاميذها. **ورقة عمل مقدمة في ندوة الانتماء الوطني في التعليم العلم- رؤى وتطلعات**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، محرم، ١٤٣٠هـ.

الرشدان، عبدالله، (١٩٩٩). **علم اجتماع التربية.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الريس، عبد العزيز (١٩٩٩). **القيم التي تتضمنها كتب التربية الوطنية المقررة على الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

زاهر، ضياء (١٩٩١). **القيم في العملية التربوية.** القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الزيود، محمد والخوالدة، ناصر (٢٠٠٥). دور معلمي "التربية الإسلامية" ومعلمي "التربية الاجتماعية والوطنية" في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. **مجلة المنارة، ١٣(٤)**، ١٣١-١٦٥.

سعادة، جودت (١٩٨٤). **مناهج الدراسات الاجتماعية.** بيروت: دار العلم للملايين.

السعايدة، منعم وطلافحة، حامد والحمايده، علا (٢٠٠٩). القيم المرتبطة بالعمل المهني في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٣(٢)**، ٤٣٩-٤٧٤.

سلامة، عمر (٢٠٠٠). **القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية والتاريخ للصفوف الأولى في التعليم الأساسي في مناطق السلطة الفلسطينية.**

رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السميري، لطيفة (٢٠٠٣). **تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دولة سنغافورة في ضوء الأسس الفلسفية و الاجتماعية للمنهج. الرياض:** منشورات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

السيد، أحمد (١٩٩١). مدى فعالية مقررات الدراسات الاجتماعية ومعلميها في تنمية القيم الخلقية والاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **المجلة التربوية-سوهاج**، ع (٤)، ١٧-٥٢ .

صوالحة، محمد (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لواقع القيم في عينة من قصص الأطفال. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١(٤)، ١٥٧-١٨٦.

طعيمة ، رشدي (١٩٨٧). **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

طهطاوي، سيد (١٩٩٦). **القيم التربوية في القصص القرآني**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العاصي، وائل (٢٠٠٤). **تعزيز مقرر التربية المدنية لتلاميذ الصف السادس الأساسي ببعض قيم المجتمع المدني وأثر ذلك على الاتجاهات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عبابنة، أمجد (٢٠٠٢). **مدى احتواء كتب التربية الوطنية للقيم المتضمنة في أهداف منهاج المرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

العبادي، محمد (٢٠٠٤) القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأساسية الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة الأولى) في سلطنة عمان. **رسالة الخليج العربي، ع (٩٣)، مستلة من الموقع الإلكتروني** www.abegs.org/sites/Research/DocLib2/1-91.doc بتاريخ ٥-١٠-٢٠١١.

العساف، صالح (١٩٨٩). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبد الكريم، راشد والنصار، صالح. (٢٠٠٥). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة، **دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي** في السعودية، الباحة، ٢٦-٢٨-١-١٤٢٦هـ.

عطوة، محمد (١٩٩٥) .القيم في محتوى مناهج المواد الاجتماعية بالمدرسة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب (دراسة تحليلية). **مجلة رسالة الخليج**، ١٥(٥٤)، ٦٥-٩٧.

العقيل، عقيل (١٩٩٧). **مدى توفر القيم في كتب المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للبنين بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عليمات، عبير (٢٠٠٦). **تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية**. عمان: دار حامد للطباعة والنشر.

عودات، تميم (٢٠٠٩). تحليل القيم الواردة في كتب التربية الإسلامية للصفين الثامن والعاشر الأساسيين المقررة في الأردن ومدى انسجامها مع المعايير المستخلصة من رسالة عمان. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ٥(٤)، ٣٣٧-٣٥٦.

غراب، يوسف (١٩٩٥). **القيم في منظومة التعليم المصري، الإشكاليات والرؤى المستقبلية**. القاهرة: رابطة خريجي المعاهد والكليات.

الفرا، فاروق والأغا، إحسان (١٩٩٦). القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة مستقبل التربية**، ٢(٨)، ٩-٤٣.

اللقاني، أحمد (١٩٩٥). **المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٤. القاهرة: عالم الكتب.

المحادين، حسين (٢٠٠٢). **القيم المرتبطة بالعمل**. عمان: دار الكنوز الأدبية للنشر والتوزيع.

محافظة، علي وعبد الرحمن، إسماعيل وعبد الحي وليد. (٢٠٠٦). **التربية الوطنية**. عمان: دار جرير.

مراشدة، حسين (٢٠٠٧). تقويم كتاب التربية الوطنية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. **مجلة جامعة دمشق**،٢٣(١)، ٢٣٣-٢٧١.

مرتجى، زكي و الرنتيسي، محمود. (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٩(٢)، ١٦١-١٩٥.

مطالقة، أحلام والعودات، ميسر (٢٠٠٩). القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب**، ٧ (١)، ٢٠٣-٢٢٦.

الهجرسي، أمل ومصطفى، فاتن (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس من المرحلة الابتدائية بدولة باكستان. **بحث مقدم إلى ندوة بناء المناهج**، كلية التربية -جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩-٣-١٤٢٤هـ.

الهيتي، محسن (١٩٨٧). **القيم السائدة في صحف الأطفال العراقية**. بغداد: منشورات وزارة الثقافة والفنون العراقية.

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٩). **المرحلة الأولى لخطة التطوير التربوي**. عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.

الوكيل، حلمي (٢٠٠٠). **تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته**. القاهرة: دار الفكر العربي.

يوسف، عبد التواب (٢٠٠١). **أطفالنا وعصر العلم والمعرفة**. دمشق: دار الفكر.

ثانيًا-المراجع الإنجليزية:

Aksit, T.; Aksit, N. & Atasalar, J. (2008). Values social studies textbooks value: Initial outcomes. **Paper presented In the proceedings of the 10th European Conference on Reflecting on Identities: Research, Practice and Innovation**, Istanbul, Turkey, May 29-31.

Crick, B. (2000). **In education for citizenship**. London: Lawton Denis, Continuum publisher.

Hill, B. (2004). Values education in schools: Issues and challenges. **Primary and Middle Years Educator**, 2(2). 20-28.

Kagstrom, T. and Ksellberg, A. (2007). Stability and change in work values among male and female nurses and engineers. **Scandinavian Journal of Psychology**, 48(2), 143-151.

Keown, P.; Parker, L. & Tiakiwai, S. (2005). **Values in the New Zealand Curriculum: A Literature Review on Values in the Curriculum**. New Zealand: Ministry of Education Press.

Kirman, M. (1992). Values, technology, and social studies. **Journal of Education**, 27(1), 5-18.

Lee, L. (2006). Social Ideology and Early Childhood Education: a comparative analysis of Korean early childhood teacher education textbooks written in 1993

and 2003. **Contemporary Issues in Early Childhood**, 7(2), 119-129.

MacDonlad, L. (2003). **Traditional Approaches to Citizenship Education, Globalization, Towards a Peace Education Framework**. Unpublished doctoral dissertation, Dalhousie University. Canada.

Marsh, C.& Willis, G. (2007). **Curriculum: Alternative Approaches, Ongoing Issues**. (4th ed.) New Jersey: Merrill Prentice Hall.

Pathania, A. (2011). Teachers' Role in Quality Enhancement and Value Education. **Academe**, 14(1), 19-26.

Porfeli, Erik (2007) work values system during adolescence. **Journal of vocational Behavior**, 70(1), 42-60.

Ryan, K. (1993) Mining the values in the curriculum. **Educational Leadership**, 51(3), 16-18.

Sharp, P. & wood, M. (1994) . Morals/Values: a review of selected third and fifth grade reading and social studies. **Texas Reading Report**, 16(4), 6-7.

Senah, E. (2007). **Core Curriculum Guide for Strengthening Morals and Values Education in Educational Institutions in Trinidad and Tobago.** Trinidad and Tobago: Ministry of Education Press.

Vecernik, J. (2006). Work values and job attitudes in the Czech Republic between 1997 and 2005. **Czech Sociological Review**, 42(6), 1219-1240.

Wenstop, F. & A. Myrmel. (2006). Structuring organizational value statements. **Management Research News**, 29(11), 673-683.